

كتاب

الشَّجَاةُ الْإِلَهِيَّةُ

في قصائد راناشيد السادة السالفة

وبها قصة عبد الله بن المبارك مع عجز قائلها بطريقه إلى الحج

وقصة اليقيم مع النبي صلى الله عليه وسلم

جمع وترتيب عبد الفقير إلى ربه الكريم

عمر حسن خلوصي



الناشر

مكتبة الجمهورية العربية

للساحبة هادي عبد الشامع في القاهرة

طابع الصناعات الورقية

الطبعة البيروتية ٢٠٠٢ تأليف المؤلف ١٠٤٣٧٧

كتاب

السَّحَابَةُ الْإِلَهِيَّةُ

في قصائد وانايب السادة السالكة

وبها قصة عبد الله بن المبارك مع عجوز قابلها بطريقه إلى الحج

وقصة اليتيم مع النبي صلى الله عليه وسلم

جمع وترتيب العبد الفقير إلى ربه الكريم

عمر حسن خلوصي

الناشر

مكتبة الجمهورية العربية

لمصاحبه عبد الفتاح عبد الحميد

شارع المارونية بالازهر بمصر

الطبعة الأولى سنة ١٣٧٧هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و به نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على جميع الانبياء والمرسلين ومن يهتدى
 يهديهم الى يوم الدين (وبعد) فهذا كتاب السعادة الابدية في قصائد وأناشيد السادة
 الشاذلية ، قد جمعته على جملة كتب قديمة معدومة الوجود ولما رأينا الإقبال على هذا
 الكتاب شديداً وموضع استحسان الإخوان قننا بطبعة لتقدمه إلى حضرات القراء
 وهو يشمل عدة زيادات في تراشيح رمضان واستغاثات وقصائد لم يسبق لها نظير
 هذا ونرجو أن نكون قد قننا ببعض الواجب نحو الإخوان ، ونسأل الله المولى أن
 يوفقنا جميعاً إلى خدمة العلم في وطننا المحبوب (قضية وعظية)

تبارك من تعالى في علاه	يقول لعبده اطلبني تجدني
أنا الجبار خلاق البرايا	أنا الديان فاطبني تجدني
أنا الحنان أرزق كل حي	أنا القهار فاطبني تجدني
أنا الرب الخبير بكل عهد	أنا المعروف فاطبني تجدني
أنا الهادي فليس مثلي	لدفع الهم فاطبني تجدني
أنا المعطي الجزيل مع العطايا	أنا الوهاب فاطبني تجدني
أنا باني السماء بلا عماد	وداحي الارض فاطبني تجدني
أنا الرب المصور كل شيء	أنا التواب فاطبني تجدني
أنا الباقي إذا أفنيت خالق	أنا الخلاق فاطبني تجدني
أنا القاضى ولا قاضى سواي	ليوم الفصل فاطبني تجدني
أنا الركن الوثيق لكل عبد	أنا ملجأك فاطبني تجدني
أنا التواب بالنعمى عليك	أنا مولاك فاطبني تجدني
أنا الله الحكيم أنا الستار	على العاصين فاطبني تجدني
أنا كفيل الأرامل واليتامى	أنا المقصود فاطبني تجدني
أنا الله العليم بكل شيء	أنا المعبود فاطبني تجدني
أنا الله العظيم وما سواي	أنا الرحمن فاطبني تجدني
أنا الله الصبور على عبادي	أنا القدوس فاطبني تجدني
أنا الله السميع لمن دعاني	أجيب العبد فاطبني تجدني
تجدني في سجودك حين تدعو	قريباً منك فاطبني تجدني

تجدنى فوق عرشى ليس يخفى
تجدنى فى الشدائد إذ تنادى
إذا المظلوم قال أريد حفى
ألم أرشدك بالزابور ديناً
ألم أحفظك بالزابور عبدى
ألم أنظر إليك وأنت عاصى
ألم أنظرك فى بر وبحر
ألم أنجيك من كل المساوى
ألم أعطيك من خيرى ومالى
ألم أنهاك عن عصيان أمرى
ألم تعلم بأنى منك أذى
ألم أنظرك فى ظلم الدجى
ألم أشفيك يا عبدى سريعاً
أنا المقصود من يقصد سوائى
فلا تقطع معاملتى فإنى
على السر فاطلبنى تجدنى
لدفع الكرب فاطلبنى تجدنى
أقول صدقت فاطلبنى تجدنى
وبالآيات فاطلبنى تجدنى
ألم أهديك فاطلبنى تجدنى
ألم أسترك فاطلبنى تجدنى
ألم أحرسك فاطلبنى تجدنى
ألم أكفيك فاطلبنى تجدنى
ألم أغنيك فاطلبنى تجدنى
ألم أنجيك فاطلبنى تجدنى
من الغوثين فاطلبنى تجدنى
ألم أمنحك فاطلبنى تجدنى
ألم أرحمك فاطلبنى تجدنى
كثير العفو فاطلبنى تجدنى
عظيم الشأن فاطلبنى تجدنى

(قصيدة وعظية لأحد الأفاضل)

من رام أن يأخذ الأشياء بقوة
فانزع برزقك إن الرزق منقسم
يا طالب الرزق فى الدنيا بقوة
أتعبت نفسك فيما لست تدركه
لو طرت بين السماء والأرض نجته
ما قصر عنك فإن الرزق منقسم
لا تعجان فليس الرزق بالمعجل
فألو صبرنا لكان الرزق يطلبنا

يفوته القصد تحقيقاً مع التعب
يأتى إليك من الرزق بالسبب
تدور من بلد فيها إلى بلد
وضاع عمرك فى لهو وفى نكد
لتجمع المال غير الرزق لم تجد
يأتى إليك ولو فى جبهة الأسد
الرزق فى اللوح مكتوب مع الأجل
لكنه خلق الإنسان من نخل

(قصيدة للعلامة الشيخ محمد عlish رضى الله عنه)

الزم باب الرب وارك كل دون
لا يصيق صدرك فالحادث يهون
واسأله السلامة من دار الفتون
الله المقدر والعالم بالمشؤون
لا تكثر همك ما قدر يكون

الذى لغيرك لا يصل إليك والذى قسم لك حاصل لديك
 فاشتغل بربك والذى عليك من فرض الحقيقة والشرع المصون
 لا تكثر همك ما قدر يكون
 نحن والخلائق كلنا عبيد والإله فينا يفعل ما يريد
 همك واهتمامك ويحك لا يفيد القضاء تحتم فالزم السكون
 لا تكثر همك ما قدر يكون
 مكرك واختيارك دعهما وراك والتدبير أيضاً وأشهد أن من يراك
 مولانا المهيمن أنه يراك فوض له أمورك وأحسن في الظنون
 لا تكثر همك ما قدر يكون
 قد ضمن تعالى للرزق اليام في كتاب من نور الأنام
 الرضا فريضة والسخط حرام والقنوع راحة والطمع جنون
 لا تكثر همك ما قدر يكون
 اللهم اتخف سيد الأنام بالصلاة ترى مع أركى السلام
 والأصحاب أيضاً والآل الكرام من فازوا لربه نال فخر المصون
 لا تكثر همك ما قدر يكون

(غيره)

ياساقى القوم من شذاه الكل لما سقيت تاهو تاهوا بالمسكر فيك غابوا
 صرحوا بالهوى وفاهوا يا عازلى خليتي وما مربى فليست تدري الشراب ماهو
 ما احتسى الكأس واجتلا إلا محب قد اصطفاه قم فاجتلى خمرة العلا
 في صفوة الكأس إذا جللاه واسمع إذا غنت المثاني تمول يا هو لبيك يا هو
 يا قلت للقلب أين حى إلا وقال الضمير ما هو أحبيت مولى إذا تجلى
 يقتبس البدن من سنه ولا أميمه غير أنى إن غلب الشوق قلت ياه

(غيره)

أنتم فروضى ونفلى انتم حديثى وشغلى يا قبلى فى صلاتى
 إذا وقتت أصلى جمالكم نصب عيني إليه وجهت كلى
 ومركم فى ضميرى والقلب طول التجلى آنت فى الحى ناراً
 ليلا فبشرت أهلى قلت امكثوا فلعلى أجد هداى لعلى
 دنوت منها فكانت نار المكلم قبلى نوديت منها كفاحاً

وردوا ليالى وصلّى حتى إذا
صارت جبالى دكاً
ولا سر خفى
وصرت موسى زمانى
فالموت فيه حياتى
أنا الفقير المعنى
ما تدانى الميقات فى جمع شملى
من هيبه المتجلى
يدريه من كان مثل
مذ صار بعضى كلى
وفى حياتى كلى
رقوا لحال وذل
(غيره)

إليكم تذلل النفس وهى عزيزة
فلا تجوجوها للسؤال لغيركم
وإن كنت قد أذنبت ذنباً فإنى
فقالوا عفى الرحمن عن كل ما مضى
إذا لم أجد صبراً رجعت إلى الشقوى
على الباب عبد من عبيدك واقف
فأنزل عليه الصبر يا من تفضله
وليست تذلل النفس إلا لمن تهوى
وتسأل من يسوى ومن لم يكن يسوى
أتيتكموا مستغفراً أرتجى العفو
وخلوا بساط الهجر من بيننا يطوى
وناديت فى جنح الليل يا كاشف البلوى
كثير الخطايا يرتجى منكم العفو
على قوم موسى أنزل المن والسلوى
(غيره)

فما لذة العيش إلا فى صحبة الفقراء
ماصحهم وتأدب فى مجالسهم
واستغنم الوقت واحضر دائماً معهم
ولا زم الصمت إلا أن سئلت فقل
ولا ترى العيب إلا فىك معتقداً
وحط رأسك واستغفر بلا سبب
وإن بدا منك عيب فاعترف وأقم
وهم بالفضل أولى وهو شيمتهم
وبالعطايا على الإخوان جد أبداً
أقرب الشيخ أحواله فعسى
دم الخير وانهض عند خدمته
هم السلاطين والسادات والأمرأ
وخل حظك مهما قدومك وردا
واعلم بأن للرضا يختص من حضرا
لا علم عندى وكن بالجلل مستترا
عيبا بدا ظاهراً لكنه استترا
وقم على قدم الإنصاف معتذرا
وجه اعتذارك عما منك جرى
فلا تخف دركا منهم ولا ضررا
لا تنس فرد أو غرض الطرف إن عثرا
يرى عليك من استجسانه أثرا
عساه يرضى وحاذا أن تكن ضجرا

في رضاه رضى الباري وطاعته
واعلم بأن طريق القوم دراسة
مضى أراهم وآتى إلى رقيتهم
من ولى وأن لثلى أن يراهم
أحبهم وأدارهم وأوثرهم
قوم كرام السجيا حينما جلسوا
يهدى التصوف ومن أخلاقهم طرفا
هم أهلى وأحبابى الذين هم
لا زال شملى بهم فى الله مجتمعاً
هم الصلاة على المختار سيدنا

(قصيدة فى الغزل فى النبى ﷺ)

والله ما أسبى العقول وأفتنا
قر إذا كشف اللثام رأيت
شبهته بالبدر قال ظلمتى
وتعلقت وحش الفلا بمحمد
واخضر فى كفيه غصن يابس
هذا الذى نال الجليل بنفسه
هذا الذى فى ليلة الإسرا به
يدعوك مولانا العظيم لحضرته
لما سرى فوق البرق لربه
ما زال يرقى والملوك تزفه
ولذا به فى حضرة صمدية
دس يا محمد البساط ولا تحف
دس البساط فى كلك وجناته
بلغ المنى فى حضرة قدسه
سمع النداء من ربه بتلذذ
إن كان آدم للخلائق أولاً

إلا جمال محمد لما دنا
أبهى من البدر المنير وأحسنا
يا واصفى بالله ظلماً بينا
والضرب قال له يا تهاى أجيرنا
والنور يشلح يا آل طيبة من منى
ما ثم أبهى من جمال نبينا
جاء الامين له وقال فسر بنا
لنشاهد المعبود يا كل المنى
قالت له الاملاك سر قدامنا
حتى رقى السبع الطبايق نبينا
سمع النداء مرحباً بحبيبتنا
أنت الحبيب وأنت أكرم من دنا
عرفاً وأكثره حباً من ربنا
ما مثله فى الإنبياء بلغ المنى
وتبسط وتقدم نلت الهنا
ها أنت يا مختار أول خلقنا

أو كان نوح من قبل قادسية
أو كان إبراهيم قد أعطى خله
أو كان إبراهيم كسب حل الرضا
أو كان يوسف بالجمال منحه
أو كان صالح قبل أعطى ناقة
أو كان داود الحديد أطاعه
أو كان ناجاك الكليم مخاطبا
أو كان عيسى قد رقى درج السما
ثم الصلاة على النبي وآله
ها أنت هادي في سيفينة علينا
ها أنت يا مختار صرت جبيننا
ها أنت يا مختار تكفى نورنا
ها أنت يا مختار أجمل خلقنا
ها أنت يا مختار نلت براقنا
ها أنت يا هادي أطاعك خلقنا
ها أنت يا مختار صرت كليتنا
ها أنت يا مختار دست بساطنا
ما لاح نجم في سماء لهننا

(غيره)

يا من يراني ولا أراه
وارحم بعفوك ذلي وحالي
فاني عبد حملي ثقيل
فأنت ربي عفوك جليل
فاغفر لي ذنوبي واستر عيوني
وامن علينا بالقرب يامن
واكشف حجاب الاغرار عنا
وزدني علما ربي وحلما
والطف بعبدك في كل هول
ثم الصلاة على نبينا
أنظر بعين الرضا لحالي
وكن لي عوناً عند السؤال
ولي ذنوب مثل الرمال
تعفو وتستريح قبيح القفال
واكشف كروبي وارأف بحالي
هو قريب مولى الموالى
حتى نشاهد نور الجمال
وأحسن ختامى عند ارتحالي
فضلا ومننا يا ذا الجلال
طه الممجدين يدور الجمال

(غيره)

إذا المرء لم يلبس ثياباً من التقي
فغير لباس المرء طاعة ربه
فلو كانت الدنيا تدوم لإهلها
ولكنها تنفى ويفنى نعيمها
سقيوني وقالوا مت غراماً بحبنا
فبوت الفتى بالحب راحة قلبه
فكم من فتى أضحى وكم من متيم
تجرد عرياناً ولو كان كاسيا
ولا خير فيمن كان لله عاصيا
لكان رسول الله حياً باقيا
وتبقى المعاصى والذنوب كما هي
إذا شئت أن تجيأ وتحظى بحبنا
إذا مات من جر الصباية والعنا
وكم من قتيل في الغرام بحبنا

فإن كنت في دعوى المحبة صادقاً
وقف سحراً واخضع وكن متذلاً
فذاك ديننا يحيي به كل ميت
فيالائمتي في الحب دعني فإنتي
وأصبحت من وجدى وشوقى ولوعتى
ومطلق دمعى ومرسل فوق وجنتى
وأصبح من فوق الحدود مسلسلاً
فمحبوب قلبى قد تجلأ بجماله
فطاب سماعى عند طيب خطابه

(غيره)

صفت أوقاتنا لما وردنا
وبالمطوب قد فزنا ومن نهوى
شربنا كلنا صرفاً والمشروب قد طبنا
فساقى الحى كم أحيا بكاسات
لصب مغرم مضى فما أحلى
حفظنا عهد من نهوى وبالأسرار
معانى جنسنا الإنسى فمن هام
وغنى لى منى قلبى وغنيت
وكانوا حينما كنا فإن عنا
فقد زال العنا عنا

(غيره)

أمن بالوفى قد عودنى
أوذلى فى هواكم
واواجرؤا بالوصل كسرى
سكنتم فى سويد القلب منى
وصرت كعامر مجنون ليلى
متى يا نور قلبى ثم روحى
أسرتم فى محبتكم فؤادى
فباح الدمع من وجدى غراماً

بحق جمالكم لا تهجرونى
واعدونى بالوصال وما وصلونى
وعن أبوابكم لا تبعدونى
وبالحسن البديع ملكستمونى
وزاد منى الغرام بكم جنونى
تقر بطيب وصلكموا عيونى
وأطلقتكم دموعى من جفونى
ولم أنطلق بما واعدتمونى

أورام عوازلى منى سلوا فقلت دعوا سلوى واعذرونى
بنا الصب المتيم فى هواهم وقلبي من جفاهم فى شجون
(غيره)

وقفت بباب حبهى سحيرا أنادى يالقسوى انجذونى
وبال عشيرتى إن مت وجدأ فمن ماء المدامع غسلونى
ولأن جردتمونى من ثيابى فى اثواب سقمى كفنونى
وقالوا مغرم مات وجدأ إذا عطفوا على واصلونى
(غيره)

بشرى لنا زال العنا وفى الهنا والدهر أنجز وعده
والبشر أضحى معلنا يأنفس طيبي باللقا يأنفس قرى أعينا
هذا مدح المصطفى أنواره لاحت لنا حيث الأمانى ووضها
قد ظن حلوا المجتبى وبالحيب المصطفى ضفا وطاب عيشنا
صلى عليه دائما فى كل حين ربنا وآله وصحبه أهل المعالى والشنا
(غيره)

قد بعث لكم روحى ومالى بجنة الخلد والوصال وجئت لكم فقيرا
فأنتم اكرم الموالى يامن حلا الصبر فى هواهم بعزة الوصل والدلائل
والله مالى هدى سواكم بالله رفقا بضعف حالى وافيت فى حبكم وإفانى
مالى ومالى الحياة مالى حبى دعانى إلى التذانى لييك ياداعى الجنال
(غيره)

على الحقيقى اجمعنا نحن وسواد العيون فيا عيونى عيونى
ويا جفونى جفونى فارقتهم عصر يوم فى الصبح قد أوحشونى
مر يارسول إليهم عنى وقبل يديهم وقرأ سلامى عليهم
لعلهم يرحمونى جانى رسولى يضحك وقال ابشر بصلحك
وحق عيشك وملاحك بالوصل قد واعدونى
(غيره)

شوق سعى بى إلى المدينة أنوار طه للناسطرين
طلبت قرب الحبيب منى وفلت يارب كن مميّنا
كشمت أمرى وبلغت قصدى جعلت أحدو

وقبلوا جميعاً ياتوق سيري وأمضى ميريماً بالرايين
 وقلب ياقلب كن سيريماً إلى الشفيح في المذنين
 هو ابتغائى وهو مرامى به إلى الذين قد هدينا
 فياريسولى فرج كىروى وكن لى بحيرا وكن لى ضمينا
 وقبل رموى أراك يوما فى حى روضة المدينة
 أقول عند اللقاء لىقلبي يا قلبى أفرح فذا نيينا
 سألك بالله فاعف عني يا شفيها فى العالمينا
 واختم لاهى لنا بنجير نجيننا مع المسلمينا

(غيره)

زدنى بفرط الحب فيك تحيراً وارحم حشا بلظا هواك تسعرا
 وإذا سألتك أن أراك حقيقة فاسمع ولا تجعل جوارحى لن ترى
 ياقلب أنت وعدتنى فى حبه صبرا شاذر أن تضيق وتقبرا
 إن الغرام هو الحياة فت به حباً لحسبك أن تموت وتقبرا
 قل للذين تقدموا قبلى ومن بعدى ومن أضحى لاشجانى يرى
 عني خذوا واقتدوا ولئى اسمعوا وتحذثوا بصباتى بين الورى
 ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا سرأ أرق من النسيم إذا مرى
 وأباح طرفى نظرة أملهى فغدوت معروفا وكنت منكرا
 قد عشت بين جماله وجلاله تلقى جميع الحسن فيه مصورا
 فأدر لحاظك محاسبين وجهه ورآه كان مهلا ومكبرا
 لو أن كل الحسن بكل صورة

(غيره)

عنى بغير جمالكم لا تنظر وسواكم فى خاطرى لا يخطر
 صبرت قلبى عنكم فأجانبى لاصبر لى لاصبر لى لا اصبر
 لاصبر لى حتى أراكم ناظرى وعلى محبتكم أموت واحشر
 غبتم وغابت راحتى من بعدكم والشيش صار لبعوكم متسكدر
 الله أكبر ما أمر فراقكم إن غبتم عني فمن ذا انظر
 بعضى إليه وأنت تظهر حبه هذا لعمري فى القياس يظهر
 لو كان حبك صادقا لاطعته إن الحب لمن يحب يشير

(غيره)

أصبحت ضيف الله في دار الرضا
اسل الملوك النازلين بحبهم
وعلى الكريم كرامة الضيفان
وأنبا المسى وقد رجوتك سيدي
كيف النزول بساحة الرحمن
يا من إذا وقف المسى ببابه
تغفو وتصفح للعبد الجاني
يا رب وفقني أن اعيس موحداً
ترك القبيح وجاد بالإحسان
يا رب عند الموت أحسن منطقي
وممبلا أذكوك بالقرآن
يا رب في حشرى تكن لي ناصرا
عند السؤال وملتي المكان
يا رب أوردنا لحوض المصطفى
نسقي هنيئاً من يد العدنان
صلى عليك الله يا علم الهدى
ما نأح قري على الأغصان

(غيره)

توسلت بالهادي البشير محمد
رسول ومرسول إلى الخلق رحمة
إلى الله في أمر تعسر حله
إذا ضاق صدري والكروب ترايدت
أزال ظلام الشرك مدخل أهله
هو السيد المختار من آل هاشم
فليس لها إلا الذي عم فضله
يا رب يا رحمن يا صاحب
عليه صلاة الله ثم سلامه
مع سائر الإخوان إن كنت
الإحسان لما كرمنا بالغفران
كن بالدجي بهران بالذكر
يا ولهان خائف من الديان
واقصد حى مولاك فهو الذي
والقرآن أترك جميع دينك
يا رب يا رحمن يا صاحب
أولاك بالفصل والإحسان
كن بالبرار وابكى على
الأوزار فالله حليم ستر
يرضيك بالغفران يكفيك ما قد
فات من كثرة المذات
في غفلة الشهوات ما عندك
اعتبار تنفضبه بالعصيان
وهو الذي أشاك في خيره
رباك ومن فضله أهداك
بالدين والإيمان هل ينبغي
تنساقى بعد الذي أهداه
قل لي بما تلقاه بعد الذي
قد كان أنظر إلى من ذات
وأعلم مدى الاوقات أنك تلى
من مات ترحل إلى الديار
بشرى لنا القبول في حضرة الرسول بسنة الرسول
وجرمية القرآن وجهنا محبوب بالروح وثقلويه
في نسبة المحبوب وربنا ميناب كريم صلى عليه

بكل ما يرضاه وكل من والإله مع صحة الأعيان
(غيره)

فأهل الهوى جندى وحكى على الكل
وإني برىء من سامع الهزل
ومن لم يفقه الهوى فهو في جهل
يحب الذي يهوى فبشره بالذل
يجودن بالأرواح منهم بلا بخل
قبورا لأسرار تنزر عن نقل
وإن أوعدوا بالقتل حنوا إلى القتل
على الجرد والباقون منهم على الهزل
لعمري هم العشاق عندى حقيقة
(غيره)

وتواضع لرب العرش عاك ترفع
وداوى بذكر الله قلبك إنه
ولا تغتر بالمكر منك وبالمنى
أحب لقاء الأحباب في كل ساعة
ويا قرة الأعيان بالله إننى
لقد نبتت في القلب منكم محبة
حرام على قلبى محبة غيركم
(غيره)

أشاهد معنى حسنكم فيلذلى
وأشتاق للمعنى أنتموا به
فوالله كم من ليلة قضيتها
ونقل مدامى والحبيب منادمى
ونلت مرادى فوق ما كنت راجياً
فغدعن ومن أهوى فقد مات حاسداً
خضوعى لديكم فى الهوى وتذلى
ولولاكموا ما شافنى ذكر منزلى
بلذة عيش والرقيب بمعزل
وأفداح أفراس المحبة تنجلي
نوا طرباً لو تم هذا ودام لى
وقارب رقيبى عند قرب مواسلى
(غيره)

فقضيت باب الرجا والناس قد رقدوا
وقلت يا أملى فى كل ناعبة
وبت أشكوا إلى مولاي ما أجد
ومن عليه لكشف الضراعتد

أشكوا اليك أموراً أنت تعلمها مالى على حلها صبر ولا جلد
وقد مددت يدي بالذل مبتلها إليك ياخير من مدت إليه يد
فلا تردنها يارب خائبة فبحر جودك يروى كل من يرد
(غيره)

يارب صلى على أصل الوجود ومن أرسلته رحمة لسائر الامم
يارب صلى على من نخل بالحرب خلد المصطفى الخصوص بالكرم
أتيت بالذل والتقصير والندم أرجو الرضا منك بالغفران والكرم
يا صاحب القبة الخضراء ومنبرها ياسيدى أنت مولاتى ومعتصم
بدلى بانيك سارى لا تخينى إذا وقفت ذليلاً حافى القدم
قد انقضت عيشتى بالذل وأسقى إذا لم تجد لى بالغفران والكرم
جد لى بمغفرة يارب وارحمى واغفر ذنوبى بحق اللوح والنظم
حلت نفلاً من الاوزار فى صغرى يا خجلتى فى غد من ذله القدم
خسرت عمرى وقد فرطت فى زمنى فى غير طاعة مولاتى فيا ندى
دعوت نفسى إلى الخيرات فامتنعت وأعرضت فى طريق الخير والنعيم
ذنبى عظيم وأرجوا منك مغفرة يا واسع العفو والغفران والكرم
راح الشباب وولى العمر فى لعب وما يحصل لى خير ولم أقم
زمان عزمى قد ضيعته كلا والعمر منى انقضى فى غفلة الحلم
سار المجدون فى الخيرات واجتهدوا يا فوزهم فى جنان الخيرات والنعيم
شفاء قلبى ذكر الله خالقنا يا فوز عبد إلى الخيرات يستقيم
صفت لأهل التقى أوقاتهم سعدوا نالوا الحق والمنى والخير والكرم
ضيعت عمرى ولا قدمت لى عملاً انجوه به يوم هول الخوف والرحم
طوبى لعبد أطاع الله خالقه وقام جنح الدجى والدمع منسجم
ظهرى ثقيل بذنبى آه وأسى يوم اللقاء إذ الأقسام تزدهم
عليك يا ذا العلا كبرى تفرجه واشقى بوصلك لى بلوى مع سقى
غفلات عن ذكر مولائى وطاعته وقد مشيت إلى العصيان فى همم
فاغفر ذنوبى وكن يارب منقذنا من الشدائد والآهوال والتهم
قد أنقذت ذنوب ما لها حد سواك يا غافر الذلات والتهم
كن منجى يا لاهى واعف عن ذلى

لأح المشيب وولى العتر في لعب
مضى زمانى ولا قدمت لى غلا
تامت عيونى وأهل الخير قد سهروا
هاموا إلى ذكر مولاهم فقرهم
وليس لى غير هادى الخلق من تدم
لا أرتجى أحدا يوم الزحام سوى
يا أكرم الخلق كن لى شقيقاً وأبى
ثم الصلاة على المختار من مضر
والآل ما قال مخلوق لسيده
وضرت من كثرة الاوزار فى تدم
يا خجلى من إله بازى النسم
أخفاهم فى الليل لم تنم
وخصوا بالرضا والفضل والكرم
أرجو الشفاعة منهم عند مردى
خير الخلاق طه سيد الأمم
كذا وزادنى والأهل كلهم
خير الخلاق من غرب ومن عجم
أيت - بالذل والتقصير والتدم

(غيره)

رياض نجد بكم جنان
قصورها حورها حسان
مسك وحسبائها جمال
والروض من شعبكم عبير
والجار فى وعيكم عزيز
والحر فى أرضكم يسان
ورمت أخفى الهوى وذمى
من شدة الوجد ترجمان
رفقاً بمن قلبه ملان
لا تذكر الطاعنين عندى
قالوا هواهم عليك ختم
فقلت عهدى الهوى يسان
قلت المنى فيهم معانى
قالوا فقد فارقوك رتباً

(غيره)

حيدوا على الوصال عيدوا
فإن شوقى بكم يزيد
موقلبوه كما تريدوا
فإن وجدتم به سواكم
وقربوا الوصل والتداني
فالقرب للعاشقين عيد

(غيره)

أولاك يازينة الوجود
ما ظاب عيشى ولا وجرى
ولا ركوعى ولا بجرى
ولا شجائى وميض برق
ولا شجى قلبى المنى
بنقر دف و صوت عود
كفى من الهجر والصدود
ما أصعب الهجر يا خجلى
ولا ترنمت فى ضلقى
بربيع سلى ولا ذروردى
بالله صلتى فداك روحى
وليلى الوصل منك عيلى

ليالي الرضا علينا عودى ليخضر منك عودى عودى علينا بكل خير
يا لسا ذلى طيب الوجود ثم الصلاة على نبينا محمد وافي المهود

(غيرة)

نالت على يدي ما تنوله يدي نلتاً على معصم أو هت به جلدي
نقتماً بياهي الزهور في خدائها أو روضه نرصدها الشحب بالبرد
خافت على يدها من نيل مقلتها فألبست زندها درعا من الزرد
مدت مواشطها في كفها شركا تصيد قلبي من به داخل الجسد
وقوس حاجبها من كل ناحية وتيل مقلتها ترى به في كبدي
وعقرب الصدغ قد بأت ذبانته وناعس الطرف يقظان على الوصد
إن كان في قلبنا الخلد من عجب فالصدر يطرح رمان لمن يرد
وخمرها نأحل على كحل مرجوج قد حكي الأحزان في الخلد
آسية لو رأتها الشمس ما طلعت من بعد رؤيتها يوما على أحد
سألتها الوصل قالت أنت تعرفنا من رام منا وصال مات بالكمد
وكم لنا عاشق في الحب مات جوى من الغرام ولم يبد ولم يعد
فقلت استغفر الرحمن من زلل إن الحب قتيل الصبر والجلد
وخلقتني طريقاً وهي قائلة ما تنظرون فعال الظى بالأسد
قالت لطيف خيال زارني ومضى بالله صفه ولا تنقض ولا تزدد
فقال خلقت له لو مات من ظمأ وقلت قف عند ورود المأم برد
قال صدقت الوفا في الحب شيمته يا برد ذلك الذي قالت على كبدي
واسترجعت تسأل عني فقيل لها ما فيه من رمق دقت يدأ بيد
وامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت ورداً وغضب على العتاب بالبرد
وأشدت بلسان الحال قائلة من غير كره ولا مدد ولا مظل
والله ما أحزنت أخت لفقد أخ حزني عليه ولا أم على ولد
فأمرعت وأنت تمشي على عجل وعند رؤيتها لم يستطع جلدي
وأغرقتني بفضل من عواطفها فعادت الروح بعد الموت للجسد
هم يحسدوني على موتى فوا أسنى حتى على الموت لا أخلو من الجسد

(غيره)

إن قيل زرتم بما رجعتم يا أكرم الخلق ما تقول قولوا رجعتنا بكل خير
واجتمع فرع الاصول قولوا رأينا الحبيب حقاً يافوز من شاهد الرسول
رد السلام علينا جهراً يأسعد من خاطب الرسول
وقال أهلاً بوفد ربى وقد منحنا ذلك القبول

(غيره)

ساقى الخما عرج علينا وأسقىنى كأساً وفيأ فالكأس أحلى والخمر أغلى
والشرب أحلى رشفاً ورياً قم يا موفى زال التجافى والخمر صافى نشرب هنياً
من ذاق قطرة من دن حمر فى العمر مرة أضحى ولياً
قبلاً سقاها للصحب طه سمو شذاها خروا بكياً

(غيره)

هيا بنا هيا بنا بالذكر نجلوا قلبنا نحن من بنى الشاذلى
وذكرنا دوماً جلى إذا نادينا يا على انظر لنا ينظر لنا
نحن اسود كاسرة نحن سيوف باترة لنا قلوب عامرة
بها عرفنا ربنا إذا افتخرتم يا عوام علينا فخركم حرام
كفانا عزاً واحترام إنا نجالس ربنا وكن بنا دوماً وثيق
واخدم خدامة الرقيق كى تنجو من حجب وضيق وتعرف المولى ربنا
ومن أماناً طالباً بالله أمسى غالباً وفيه راغباً
منما فى ديرنا لكى تذوق شرابنا شربنا أغنى الورى
عن شرب ماء الكوثر فقم بنا وانظر ترى نور الوصال فى جنبنا
طالع البدر علينا من ثنيات الدواع وجب الشكر علينا
ما دعا الله داع أيها المبعوث فينا جئت بالامر المطاع

جئت شرفت المدينة مرحباً ياخير داع

فعليك الله صلى ما سعى لله ساع

(غيره)

بحق الله عباد الله أعينونا بعون الله

وكونوا عوننا لله عسى نحظى بفضل الله فيما أقطاب ويا أوتاد
ويا أبدال ويا أسياد أحيبوا يا ذوى الأمداد وفيما اشفعوا لله
إلى من غيركم أذهب وما لى دونكم مذهب ومنكم يحصل المذهب
وأنتم خير أهل الله تعالوا وانظروا بالله تعالوا وانصروا بالله
بحق الله بجاه الله بحب الله بعون الله أحيبوا يا كرام القوم
وخلوا عنكموا ذا اللوم وهبوا وانصرونا اليوم وكونوا عوننا لله
قصداكم كرام الحى وزادت نار أهل البغى وأنتم باب رب الحى
وما لى غير باب الله فيارب بسادق تبلغنى مرادى
عسى تأنى بشارق ويصفو وقتاً لله فيارباه يا ربى
ويا غوثاه يا حسى أزل يا سيدي كربى وألحقنى بأهل الله
ويا طه ويا طس ويا رحمن يا يس أنا عبد أنا مسكين
وما لى غير ذكر الله بسم الله فتحنا الباب وصلينا مع الأحباب
ودارت بيننا الأكواب شربناها بذكر الله

قصيدة للشيخ أحمد محمد الرحمان عفى الله عنه

الشوق شوقى والنرام غرامى والحب حبي والهيام هيامى
والوجد وجدى فوق كل صباية فقام حبي فوق كل مقام
ما كل من أم الحى عرف الهوى ويكون حقاً فى المقامى السامى
حاشا الحب يكون يغفل ليلة كلا ولا يوماً من الأيام
دعوى المحب لى عليه شواهداً دمنى وسهدى فى الدجى وسقامى
قلبي تلظى والعيون تفرجت وجوانحى قد رشقت بسهام
وأطالما قد كنت أكنتم الحشا حى فباح الدم بالاسقام
لرسول رب الخلق أبذل مهجتي وزخيزة فى حبيبهم تهامى
صلى عليك الله يا خير الورى من قبل نهضة آدم وقيامى
لولاك ما نجم ولا قمر بدا كلا ولا شمس مدى الأيام
لولاك ما كانت ملائكة ولا زسل ولا دنيا ولا إسلام
(م ٢ - السعادة)

(قصيدة لزفاف السيدة آمنة رضى الله عنها)

ذات الافراح مع البشرى برسول الله أبى الزهرا وأراد الله لآمنة
سعداً فى الدنيا والاخرى بزواج أبى المختار لقد حازت فى الدهر به الفخرا
ولقد زفت فى ليلتها ونضيد الدهر لها نثرا فى ليلة أنس باهية
فاقت بملاحتها الهدرا حياً ما انتهجت فيها الاملاك وأبدت لله الشكرا
حيث افترت بأبى المختار وأولادها مننا كبرى فى أحسن شكل قد جللت
وله زفت وبها سرا تنباهى بين مواشطها عجباً فى حلتها الخضرا
فكروا فى الحال ضفائرهما ولتسريح أرخوا الشعرا والخور أتمتها فى الحال
للزينة حتى تفتخروا نزل الاملاك لمركبها حقاً وازدادوا بذنا غفرا
فهنيئاً لك يا آمنة قد رفع الله لك الذكر فحملت بخير الخلوقات
وأرفعهم فينا قدراً ووضعته نظيفاً ذا طنب مختوناً مدهوناً عطراً
وصلاة الله على الهادى من خصه ربى بالإسرا

(غيره)

مولاي ذنبى عظيم فاق فى العظم وهمتى أصبحت من أضعف الهمم
وقد أتيتك والأحشاء فى ضم يا من يحجب داعى المضطر فى الظلم
وكأشف الضر والبلى مع السقم
جاءت نيا بك ركبان وما اشتبهوا فى أن جودك لم يترك لهم شبه
يا فرد يا وتر يا من لا له شبه قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا
وأنت يا حى يا قيوم لم تم

(غيره)

يا سامعاً دعوة الداعى بلا ملل أرحم تضرع عاص ظل فى وجل
يا راحماً شكوتى قد قلت من أملى إن كان جودك لا يرضى ذو ذل
فن يجود على الماصيين بالكرم

(غيره)

يا حافظاً زوج موسى وهو فى الجبل وراحاً أمه بالصبر حين بل
ومنجياً قومه من لجة البلل هب لى بجودك فضل العفو عن زلل

يا من إليه التجاء الخلق في الحرم

إن الخطوب دعتني ساهراً أرقاً
وقد أتيت بذل النفس مرتفعاً
فأرحم بكائي محـ
يا رب ما زلت أعصاك وتمهلي
يا رب أجني على نفسي فأرحني
وقد تجدد بي
فنجني يا إلهي واكشف الالما
وقد تحكم في إبليس واحتكا
فمن سواك لهـ
في لجة بالخوف فيما جثته غرقا
أدعوك ربى حزيناً هائماً قلقاً
بق اللوح والقلم
يا رب ما زلت تكسوني وتشيعني
يا رب ما زال لطفاً منك يشفني
ما أنت تعلمه
فأنت مولى البرايا يا أكرم الكرماء
فأصرفه عني كما عودتني كرماً
هذا العبد يرحمه

(غيره)

يا رب قد فسد الزمان فنجني
يا رب من كل المصائب عافني
بخفي لطف
على أعتابكم عبد ذليل
يبد إليكم كف افتقار
له أسف على كل مكان منه
تري الاحباب قد وردوا جميعاً
وكيف يضام جاركوا وأنتم
فإن يرضيكموا طردى وبعدي
وحق ولائكم وشديد شوق
قضيت بحبكم أيام عمري
يحدثني الصبا عنكم حديثاً
أسافر مع شذاها حيث هبت
وتروى عن شفيع الخلق طرا
هو المختار من خير البرايا
عليك من الميمن كل وقت
يا رب قلت خيلتي فتولي
يا رب قد عجز الطيب فداوني
واشفني يا شافي
كثير الشوق نصره قليل
ودمع العين منهمل يسيل
وحزن من صدودكموا طويل
وليس له إلى ورد سليل
كرام لا يضام لكم نزيل
فصبر في محبتكم جميل
سلوى في هواكم مستحيل
فلا أسلو فقد بق القليل
يصح بذشره الجسم اللليل
وأنظر حيث ما مالت أميل
كلاماً فيه للمضنى دليل
هو الهادي البشير هو الرسول
صلاة دائمة فيها القبول

(غيره)

عجب الله في الدنيا عليل تطاور سقمه فداواه يا هو
كذا من كان للبارى عجب يهيم بذكره حتى يراه
ويزهده في قصور مع نعيم وفي الدنيا ويفنى في هواه
وفي سعدى وفي سلى وليلى ولا يرضى بصحبة من سواه
سقاء من محبته بكاس فأرواه الميمى إذ سقاء
فهام بحبه وسعى إليه فليس يريد محبوباً سواه
كذلك من ادعى شوقاً إليه يهيم بذكره حتى يراه
حببي ليس عن قوادي وإن كانت جفوني لا تراه
حببي ليس يعدله حبيب علم بالضمير وما حواه
قريب ليس يعذب في مكان عظيم لا يحيط به سماه
أنا حبه والقلب خال محل سويده حتى مولاه
في وصل الحبيب بذلت نفسي وطابت لي المنية لو أراه
فنا من يموت على وضوء ومنا من يموت على هواه
ومنا من يحزن حزين مكلى ترق له الجارة لو تراه
ومنا من يذوب كمثل شمع إذا جمر المحبة قد سلاه
إذا ذكر الحبيب ونحن جمع ترى كلاه له وحف عراه
فنا من تمايل باهتزاز ومنا من تصافط من علاه
ومنا من يصيح بملى فيه نقول يا إلهي ياه ياه
إذا قال الحسود بكم جنون تقول نعم جتنا من هواه
فنسلم للرجال ولا تكابر فقد وضع السنييل لمن رآه
فكم من عالم أبدى اعتراضاً فلما ذاق ما ذقنا اشتباه
وتلك طريق القاسى حقاً ففي كل التواحي بدت أراه

(غيره)

غرست الحب غرساً في فوادي فلا أسلوا لي يوم التنادى
جرحت القلب بالهجران منى فشوق زائدة والحب بادی

شقائق شريرة تحي فؤادى بكاس الحب من بحر الوداد
هلولا الله يحفظ عارفيه لهم العارفون بكل وادى
(غيره)

الزم الباب لب عشقت الجمال واجعل الروح منك أول نقد
واحبيب أنواره تسللا وزدن النجاة حقاً جزيلاً
بقصور ويشربوا سلسيلاً أنا لا أبتنى بجوى بديلاً
(غيره)

انتبه من كل نوم أغفلك يسع له دنيا بأخرى أن من
تابع المختار واسلك نهجه شق بمولاك وكن عبداً له
جدد النوح على ما قد مضى حاسب النفس وعلها الرضى
دوام الذكر لخلق الوادى ذل واخضع واستقم واعبد له
روح القاب واعكف على زين الباطن بالتقوى تفز
سلم الأمر له تسلم فكم شق حجب الكون للمعبود لا
صن عن الدنيا لساناً وبدأ ضم أحشاك على توحيد
حطب به واقنع به عن غيره حظن خيراً تلقى ما قد تريحى
نعد إليه كلما حل البلاء نخس بحار العذر فى جنح الدجى
واخش رباً بالعطايا جملك باع أخراه بديناه هلك
فهو نور من مشى فيه سلك أن عبداً لله فى الدنيا ملك
من زمان بالمعاصى أشغلك بالقضا واعص هواها ترض لك
واترك الأمر إن جرى الفلك مخلصاً بفتح باب الخير لك
بابه فهو الذى قد فضلك حسن الظاهر تعطى أملك
من فقى قد سلم سلك تلتفت إلا إليه يقبلك
وفؤاداً وله أخلص عملك فهو نور يذهب الداجى الحلك
فهو كاف فضله قد شملك من جميع الخير حتى يقبلك
على تسلم من رجم سؤلك الكرم بالعطايا حولك

فارق التدبير والعلم له
قل بذل يا رحيم الرحا
كن بجيراً وتصييراً رحماً
لذت بالباب خاشاً أن أرى
مر عيسى والخطأ أبعدي
نجيماً من كل كرب وبلا
هب لنا السر ولا تفضحنا
ولما خاطبتنا في الحشر قل
لا تؤخذ نهار الحشر لأن
يا مجيب العفو يسر أمرنا
وتحنن بالعطايا كرمنا
وصلاة وسلاماً للذي
أحمد المحمود مع أصحابه
أو حكى شيخ لعبد وإعظاً
(غيره)

هذه أنوار ليل قد بدت
هدت جيش النفوس سطوة
الفتى من سلبته جماله
ذاك من حذار الوصول دفعة
إن ترى شمسها ظل السورى
ولما الحسن بدا فاسجد له
كشف المحبوب عن قلب الغطا
وجلاها الذكر في أحسن زى
واسلب العقل يا صاحبي تنى
وأنزلت عن مزاياه العطي
لا الذى تسلبه شيء فشيء
وهى شمس وهى ظل وهى فى
فسجود الشكر فرض يا أخى
وتجلى جهرة منى إلى

قصيدة الزينية

الحمد لمولانا شكر
وكذا عن سيدك زينب
وبعين رضا انظرى حسبك
يا ملجأ أحسان الفقرا
عاجز مسكين على بابك
وأصلى على طه البندوا
يا سيدة النساء مددك
يا نسل الهاشم يا زينب
يا توك جمع الناس طراً
لائذ بحاك وأعتابك
وأرض اللهم عن العشرة
راعى محسوباً قد قصدك
يا زينب يا بذت الزهرة
يرجو أنعامك يا زينب
يرجون من ذخيرة خيرائك

وجزيل نوالك يا زينب يا زينب حاشاك أضام
 لا سيما قد زدت مقام وشكوت لسيدتي زينب
 ورماني بشر ودهاني وهجرت لاجلك أوطاني
 أناضيفك يا زينب الزهرا بالله يا سيدتي نظرة
 راجي أنعامك يا زينب يا زينب على السكراري
 يا رحمة رب الغفاري للناس جميعاً يا زينب
 والجد الهادي المؤمنين نظرة في السر وفي العلان
 محي لمقامك فرضي وإليك خوائجنا تقضي
 شفاهم ربك يا زينب غمت بركاتك في مصرنا
 شرقاً غرباً برأ بجرأ وشوقاً يسعون إلى زينب
 ويسركوا تقوى ديننا كل الاقطاب تنادي بنا
 قد ضاق الصدر من الكرب ورضيت من الدهر بحبي
 بالمصطفى ولابنته زينب كم جاء كي مستكين بكى
 وفقر يشكي من الضحك فأخذت يسده زينب
 وعلا في الناس مقامكموا من مثلكموا من مثلكموا
 جبريل أمين جدكموا نزل القرآن بذكركموا
 حلوا عقدنا يا زينب يا رب وعجل بالخير

وأشرح لي من فضلك صدري بالنور الزاهي في زينب
 واغفر ذنبي والإخوان وأبدل عصياني بالحسن

(غيره).

أيها الخاطب معنى حسبنا مهراً غالي لمن يخطبنا
 جسد مضى وروح في العنا وجفون لا تذوق الوسا
 وفؤاد ليس فيه غيرنا فإذا ما شئت أد الثنا
 فافتن إن شئت فناء نمردا فالفنا يدني إلى ذلك الثنا
 واخلع النعلان إن جئت إلى ذلك الوادي فيه قدسنا

قصيدة لأحد الأفاضل في الحكم

خطر الحبيب دهشت من لفتاته يا مرحباً بالمصطفى وصفاته
 شغل الحسود ففرت منه بنظرة يا ليتني يتان في غفلاته

على خد طيه شامة وعلامة سبحان من أنشأ جل صفاته
قسما بنور المصطفى وجماله لم يخلق الرحمن مثل صفاته
يا عاشقين محمد وجماله صلوا عليه تسعدوا بصلاته
نذر على إذا وصلت مقامه لأمريخ الخدين في أعتابه
وأقول للعنين أنظري وتمتعي هذا ضياء الكون من وجناته

قصيدة لأحد الفضلاء

إذا الكرب اعتراك فلا تفكر قرب العرش للبلى مدبر
فقف واصنع لقول من يخبر إذا جار الزمان عليك فاصبر
فإن الصبر أحسن ما يكون

ولا تجزع من الدنيا لأمر وكن عند الشدائد عبيد صبر
وإن عظمت كربك كن ببشر فإن البشر يأتي بعد عسر
فإن من شدة إلاتهون

وإن أعطاك ربك لا تفتر وإن يسر عليك فلا تبذر
وإن نوديت إكراما فبشر وإن ملكك يدك فلا تقصر
فإن الدهر عادته يخون

وإن أعطيت دنيا لا ترمها وإن أنفقتها لا تحترمها
وإن مالت بك النفس اتهمها وإن هبت رياحك فاغتمها
فإن الرجح عادته السكون

وإن طالت حياتك فانتبهها وإن ساءت ذنوبك فاجتنبها
وإن جددت توبة اصطحبها فلا تدرى الشقاء لمن يكون

(غيره)

رفع الساق حجابا وسقى الغاني شرابا أبرز الكأس وفيها
من سنا الوصل حبابا أدخلوا حانا اتصالي تسمعوا مني خطابا
صن جمالا قد تعالى وسنى أضحى مهابا رفعت عند التداق
في دجى الليل نقابا فإذا جئت خياما وربوعا وقبابا
قل مشوق مستهام جنسه أمسى مذابا

(غيره)

ما على العاشق إذا باح وأبدى ما أسرم كيف يخفى وهوام

قد سقاء الحب خمرة ومنه قد دعاه كره من بعد كره
أيا المنكر حالي وهو لا يعرف قدره قم فذق كأس عشق
خمرة من أي خمرة هي للقلب شقاء هي للسر سره
هي للأشباح خضرة هي للمشتاق نور هي للمشتاق حمرة

(غيره)

ساقى الأحبة قد سقى كأس المحبة والتقى وأذارها من شأنه
هوى الخليفة مطلقا فاسكل عبد بدر ما من ذوقها ما ذوقا
وزمامها بيد الذي لكوسها قد روقا فإذا أراد لماشق
فيها بطبيب المستقى أبدى له من سرها في السر نوراً مشرقاً
غراى للسلوك لحانها أعلا وأعلا مرتفقا فأنى كما يأتى الفتمير
مع التذلل مطرقا فغاه لما أن يتعشقا ولكم بذيالك الحى
صب غدا متمزقا قطع الهوى شوقا اليه وعمره قد انفق
ييكى إذا برق الحى وهنا سوى متأنفا ربح الصبا مرت على
تلك الريا تستنشقا يفنى الزمان ودমে فى حبكم ماقد رقى
إن مات دون وصالكم فلكم بذا طول البقاء

(غيره)

نحن فى الحال حضرنا بعد كسر خمرنا ولنا الباقى جلى
وسقينا فسكرنا وشربنا فطربنا وحمدنا وشكرنا
هم نادى يا عبادى قد قدرنا وغفرنا قد غفرنا ما جنيتم
ونظرنا وسرنا وعليكم كم رضىنا واليسكم كم نظرنا
وسمحننا بالندائى ولكم جمعاً رحنا أنتم الاحباب طيبوا
عليكم قد رضىنا ولكم جمعاً قبلنا وعفونا وحمدنا
ومن النار أجرنا وبقر بكم أردنا

(غيره)

يا داخل الحان تلقى يا صاحبي طائفاً بالبدان سكران صباحي
فهدتنى بالليل أنجم كأس لى لاحت فلاح صبح صباحي
وجه ساقى المدام شمسه أنسى قاطف غنى يا صاحبي مصباحي

وداؤوا بوصلى ما بقلبي من الضنا
وأصبحت في وادى هواكم متبا
سميت إلى أبوابكم متذللًا
فلا تطردوا عن بابكم عبد رقيم
أعلل قلبي بالوصل وباللقا
فلم لا تجددوا للمعنى بزورة
فأتم أحباتي وإن بعد المدا
فأست بسال عن هواكم ولوصلى
ووحقكم لاحت يومًا عن الهوى
فغشاة كاسي منكم قبل نشاني
(غيره)

القد أرسات في جوف الظلام
غباح الدمع من وجدى يسرى
وسمى زاد لما قل صبرى
أهم بذكر من أهوى سحيراً
فيا من ذكره يحلوا إذا ما
فغذب كيف شئت فليست أسلوا
ترى هل بعدك يا حبيبي
جد بالوصل للصب المعنى
فصل وأرحم بعزك كسر قلبي
(للشيخ الجعبرى)

يا من يماق في هواه حياي
فسكرت منه وطاب فيه ماق
فطربت عند حلوة النفات
وتصاعدت من مهجتي زفراق
قد طاب فيه تمزق وشتاق
حتى صفت في حبه مرآتي
قد أشرقت بجمالكم مشكاتي
أضحى بحبك ساكب العبرات
وسقيتني من كأس حبك شربة
غنى بحبك يا حبيبي مفشدة
فتواجدت روحي وتبكي
أقصر عزولي فيه عدلى أنى
ولقد جلى قلبي بطيب حديثه
فيكم ومنكم سادى وبفضلكم

أسمعتني من قبل جمع تكوني بألست قلت بلى وكل جهات
وشهدت في توحيدك بكاله وبلفظه في سائر الحالات
فطرفت بابك سيدي من حاجتي كم طارق أنحفته بصلات
ليت لما جاءني منك النداء وسعيت من شوقي على وجناتي
وقفني في عرفات أوقات المني ورميت أحشائي على الجرات
وأثيت في نكبي بكل لطيفة وأزلت ما عنتني من الجسرات
وأفاض في قلبي جواهر فضله ولقد ملأ من فضله راحاتي
بشراك يا قلبي بما قد نلت بتلاوه الأذكار في الخلوات
أصبحت يا ابن الجعبري بنظمها من جملة الخدام للتشادات
قصيدة في مدحه عليه الصلاة والسلام

أشرقت أنوار محمد وأخفت منها البدر ومثل حسنك ما رأينا
قط يا وجه السرور أنت شمس أنت بدر أنت نور فوق نور
أنت أكسير وطال يا عروس الخالقين يا مؤيد يا محمد
من رأى وجهك يستعد يا كريم الوالدين حديثك الصافي المبرد
وردنا يوم النشور ما رأينا العيش حق بالسرى إلا إليك
والغمامة قد أظلى والملا صلوا عليك وأتاك الجزع يبكي
وتذال بين يديك وأستجارت يا حبيبي عند الظبي النفور
عند ما شدوا المحامل وتنادوا للرحيل جفتهم والدمع سارل
قلت قف لي يا دليل وتحمل لي الرسائل أنها الشوق الجزيل
نحو هاتيك المنازل في العشي وفي البكور كل من في الكون هاموا
فيك يا باهي الجبين ولهم فيك اشتياق وغرام وحنين
في معانيك الآثام قد تبدت حاترين أنت للرسول ختام
أنت للمولى شكور عبدك المسكين يرجو فضلك الجم الغفير
يا مجير من السعير يا غياثي يا ملاذي في مهمات الأمور
سعد عبد قد تملى وانجلى عنه الحزون فيك يا بدر تجلى
فلك الوصف الجميل ليس أركى منك أصلا قط يا جند الحسين
فعلبك الله صلي دائما طول الدهور يا ولي الحسنات

يا رافع الدرجات ~~كفر~~ عني الذنوب وأح عني السيئات
أنت غفار الخطايا والذنوب الموبقات أنت ستار المساوى
ومقبل العثرات عالم السر والخفي مستجيب - الدعوات
رب فارحنا جميعاً وأح عنا السيئات رب فارحنا جميعه
بجميع الصالحات

(قال سيدى عبد الرحمن البرعى رضى الله عنه)

تقف بالخضوع وتادربك يا هو	أن الكريم يجب من ناداه
وأطلب بطاعة رضاه فلم يزل	بالجود يعطى طالبين رضاه
واسأله مرحة وفضلاً إنه	مبسوطتان لسائين رضاه
وأقصد منقطعاً إليه فكل من	يقصده منقطعاً إليه كفاه
تدين له الملوك ويلتجى	يوم القيامة فقرم بغناه
هو أول هو آخر هو ظاهر	هو باطن ليس العيون تراه
وإليه أذعنت الوجوه فآمنت	بالغيب تؤثر جبهها إياه
طوعاً وكرها خاضعين لعزه	واه عليها الطوع والإكراه
شملت لطائفه الخلائق كلها	ما للخلائق كافل إلا هو
حجته أسرار الجلال فدونه	تقف الظنون مخرض الأفواه
شهدت غرائب صنعه بوجوده	لولا ما شهدت به لولاه
سبحان من عنت الوجوه لوجهه	وله سجود أوجه وحياه

(إستغاثه عظيمة بحجة لتفريج الكرب)

يا من يرى ما فى الضمير ويسمع	أنت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى الشدائد كلها	يا من إليه المشتكى والمفزع
يا خزان رزقه فى قول كن	أمن فإن الخير عند أجمع
مالى سوى قرعى لبابك حيلة	ولئن رددت فأى باب أفرع
ومن الذى أدعو وأهتف باسمه	إن كان فضلك على فقرك يمنع
حاشا لجودك أن تقنط عاصياً	الفضل أجزل المواهب أوسع
بالذل قد وافيت بابك عالماً	إن التذلل عند بابك ينفع
وجعلت معتمدى عليك توكلأ	وبسطت كفى سائلاً أتضرع

فيمحق من أحبيته وبعثته وأجبت دعوة من به يتشفع
اجعل لنا من كل ضيق مخرجا والطف بنا يا من إلية المرجع
ثم الصلاة على النبي المصطفى خير الأنام ومن به نتشفع
(غيره)

الله ربى لا أريد سواه هل فى الوجود حقيقة إلا هو
يا من له وجب السكال بذاته فالكل غاية فوزهم لقياه
أنت الذى لما تعالى جده فصرت خطا الألباب دون سناه
أنت الذى امتلأ الوجود بحمده لما امتدى ملان من نعماه
سبحان من خرق الحجاب لعبده وهدها منهج قصده فراه
سبحان من ملأ الوجود أدلة ليوبح ما أخفى بما أبداه
سبحان من ظهر الجميع بنوره فيه يرى الأشياء من صافاه
سبحان من أحيا قلوب عباده بلواح من فيض هداه
فالعارفون مشاهدون لصنعه مستغرقون بفكرهم إياه
مولاي فضلك لم يدع لى وحشة إلا محاطا ظلماتها بسناه
مولاي أنت الواحد الفرد الذى ملا الوجود صفاته ومدها
عجز الأنام عن امتداحك إنه تتصاغر الأفكار دون نداه
من كان يعرف إنك الحق الذى بهر العقول لحسبه وكفاه
ولإذا أردت بأن تفوز وترتقى درج العلا وتعال منه رضاه
أدم صلاة على محمد الذى لولاه ما فتح المكبر فاه

(غيره .)

كرر على الذكر من أسمائه واجلى على القلوب بنوره وضياه
لسم به الكون استنار ضياه فى أرضه وفضائه وسماه
لا يحصر الوصاف بعض صفاته كلا ولا يدرون كنه صفاته
حارت عقول القوم عند صفاته ضائت قلوب الخلق من آلائه
يا رب باسمك أرتجى منك الرضا والامن عن عبد رزى بخصائمه
عد لاسمه للعارفين تلاوة تاقى به المعروف من آلائه
يا رب أسألك الإعانة فى غد معظم لاسمك فهو عين دوائه
يارب عبدك قد براه سقامه حارت الأفكار فى دوائه

يا رب باسمك ارجى منك الشفا انت المرحى دائماً لشفايه
يا رب بالهادى البشير محمد الصادق المصدق فى ايمانهم
ارحم غريقاً فى بحار ذنوبه واجره حقاً من قيود عناه

(غيره)

وغضضت طرفى عن سواك فما ارى فى السكون غيرك من امله يعبد
يا من له عنت الوجوه بأسرها وله جميع الكائنات توحيد
يا منتهى سؤالى وغاية مقصدى من ذا الذى عن باب حبك يطرد
أنت المؤمل للشدايد كلها يا سرمد وله البقاء السرمد
ولك التصرف فى العباد كما تشاء فلذلك تشفى من تشاء وتسعد
فاهن على بتوبة يا من له قلب المحب مقدس وموحد

(غيره)

ما فى الوجود سواك رب يعبد كلا ولا دوى سواك فيقصد
يا من له عنت الوجوه بأسرها ذلاً وكل الكائنات توحيد
أنت الإله الواحد الفرد الصمد كل القلوب تقرر له وتشهد
يا من وجب النكال بذاته فلذلك تسقى من تشاء وتسعد
إنى بحاجه المصطفى متوسل فاغفر ذنوبى قد اتيتك قاصد
صلى عليه الله ما سرت الصبا وشيد الهزاز على الغصون يغرد

(غيره)

يا من سقى قلبى شراب وصاله واباحه نظرا لحسن جماله
عودته منك الجميل فاجزه كرمأ على عادات حسن مثاله
حاشاك تمنه رضاك وقد أتى متصلاً من عظم قببح فعاله
لا يمتليه بالعبياد وباللقبا ياسيدى أنت العالم بآله
يا أيها العاصي المأمى إلى متى تعصى الإله وتغدى بنواله
قم الدياجى طالباً لأمانته واخضع وذل لعزة وجلاله
واضرع لآله وناده بتذل يا من يجود على الشكيب الواله
يا من إذا سأل المقصر عفو ففو المحيب بفضله أسؤاله
مالى إليك وسيلة إلا الرجا وتشفعنى بمحمد وبآله

المصطفى المختار أكرم شافع فن يرتجيه ليوم ما آله
صلى عليه ما حن الدجى وبدا الصباح بنور حسن جماله
(غيره)

كم نعمة لك في الأيام ومنة موجودة في ذاتها لاتعدم
كم آله لك في الخلائق والنهى مشبورة أسرارها لانهم
كم حالة حوائها وتحولت فينا وعما قد تريد ترجم
ولدى كلامك تسوى أقوالنا ففصيحنا في بعض قولك أبكم
وتقول حقاً أنك الحق الذى حجب الجميع فعليك لايعلم
(غيره)

يا من له ستر على جميل هل لي إليك إذا اعتذرت قبول
أبديتنى ورحمتى وسترتى كرمأ فأنت لمن رجاك كفيل
وعصيت ثم أتيت عفواً واسعا وعلى سترك دائماً مسدول
فلك المحامد والمحسن والشنا يامن هو المقصود والمسئول
(غيره)

يا من له علم الغيوب ووصفه ستر العيوب وكل ذاك سماك
أخفيت ذنب العبد عن كل الورى كرمأ فليس عليه ثم جناح
فلك التكرم والتفضل والرضا أنت الكريم الواهب الفتاح
(غيره)

يا من له ستر الجميل على الورى ويجود بالافضال منه وبالقرى
أبديتنى ورحمتى وسترتى وهديتنى لطفاً فكنت مقصراً
فأرحم بعفوك ذلتى يأسيدى ومصير وجهى فى التراب معفراً
(غيره)

يا مؤنس الأبرار فى خلوتها ياخير من حطت به النزال
من ذاق حبك لم يزل تلهفاً أنت الحبيب وما سواك محال
أنشأتنى ورحمتى وسترتى أحسن فأنت المحسن المفضل
مالى سواك وأنت غاية مقصدى والكل أنت وما عداك ضلال
(غيره)

ردوا علينا لياينا التى سلفت وأحوا الذى قد جرى منا بفضلكموا

فكم زالت وأنتم تصفحوا كرمًا
مالي سواكم وأنتم مشتكى حزني
ولم أمل عنكم وقتاً إلى أحد
ذلي لكم شرف في الحب أظهره
لو أن ألف لسان لي أبعث بها
لأحسانكم لمسيء في الهوى دنف
جودوا وعودوا لما كنتم فلسست أرى
إن كنت أذنبت فاعفوا لاساء في كرمًا

(قصيدة العارف بالله سيدي علي الزفاني رضي الله عنه)

سكن الفرداد فمش هنياً يا جسد
أصبحت في كنف الحبيب ومن يكن
عش في أمان الله تحت لوائه
لا تخش من نقد فعندك بيت من
رب الجمال ومرسل الجدوى ومن
قطب البهي غوث العوالم كلها
روح الوجود حياة من هو واحد
عيسى وآدم والصدور جميعهم
لو أبصر الشان طلعة نوره
أو لو رأى النورود نور جماله
لكن جمال الله جل فلا يرى
ظاشر من سكن الجوامع منك
عين الوفا معنى الصفا من الوفا
ثم الصلاة مع السلام المرتضى

(استغاثة لسيدي عبد القادر الجيلاني)

يا من محل بذكره عقد النواب والشهداء
وإليك أمر الخلق عائد يا حي يا قيوم يا حمد
تزه عن مضاه أنت العليم بما بليت به وانت عليه شاهد
أنت في الملكوت واحد أنت المنزه يابديع الخلق عن ولد ووالد
أنت المعز المن أطاعك والمذل لكل جاحد أن الهوم جيو شها

وقد أصبحت قلبى تبارد
كخفى لطفك يستعان
المسهل والمساعد
من راحى فلقد يئست
لا تشمتن فى الحواسد
وعلى الورى كن سائرأ
الأحوال أعتال المعاند
هذى يدى وبشدق
لفيض لطفك من عوائد

فرج بحولك كبرق
به على الزمان المعاند
يسر لنا فرجاً قريباً
من الأقارب والأباعد
ياذا الجلال وعافى
عبي بفضل منك وارد
فأمن بنصرك عاجلا
قد جئت يامولاي قاصد
ثم الصلاة على النبي

يا من له حسن العوائد
أنت الميسر والمسيب
يا إلهى لا تباعد
وعلى العدا كن ناصرى
عما من البلى أكابد
يا رب قد قضت بى
فضلا عن كيد الحواسد
فلكم إلهى قد شهدت
وآله الغر الأماجد

وعلى الصحابة كلهم ما خر للرخن ساجد
(متفرجة لسيدي عبد العزيز الدرينى رضى الله عنه)

الله الامر فحمدته
فى كل قضاء أو قدر
ومصرفنا ومقلبنا
وأنا العبد سعاده
الحكم له ما شاء جرى
فرجاً يأتى من مقتدر
ورحيم يرحم عبرتنا
وإذا ضاقت فتؤمله
حلت نعم من منذ أنت
لغنى كان ومفتقر
ولقيد أسيرك أطلقه
عن كل مراد آمنها
سألتك صبراً يحملنى
لنزول مشقات الروع
ما أخوفنى من منقلب
من كل بلاه يؤله
من علق عوايق دنياه
وللغل السكسر بمجيره

وبه التوفيق فتمجده
فتعالى الله مبدبرنا
ومكلف كل الحضرى
وأرى من يشاء شقاوته
والى كل من يستمع ويرى
من غير الله يوفنا
ويقبل العشرة عن بشر
ويجيب دعا من يسأله
منه فوزك لما حصلت
ظنى بك خيراً حقه
وأقبل عذراً للمقتدر
ومضى ظن عداوتها
ومؤيد خير يعقبى
إن ضاع العمر بلا أرب
إن لم يعف معيذ
ما ثم سواك فيرحمه
عن كسب الخير وأخراه
الىد أصابت فاقها

وله الملجأ إذا نقصده
ومحركنا ومسكتنا
أمرى فى الخلق لإرادته
كل قضاء مع قدر
وله أمرك فوضه ترى
وكفيل السكل ويرزقنا
لا رب سواه نلح له
وينجى العبد من الخطر
ووفيت كيلا لما اشتملت
ورجائى فيك فوثقه
النفس تروم سلامتها
فتى عن ذاك يقال يرى
وبلطف منك فندركنى
وفقدت الرجى المبكسب
من ذا للعبد يسأله
يا جابر قلب المنكسر
فأصيب بسهم أرواه
وأنت للنفس بحاجتها

أترأها يندم شامتها
فاصبر على الخيرات بحبي
تعطى بأكثر فرائده
تأني بالخصب إلى اليسر
ما عنه غنى للخلق قررا
فرج للعبد مضايقه
أدعوك فقيراً مبتهلاً
وخلصاً يأتى بالمنصر
أصرف عني سوء المحن
تنجو حقاً من كل أذى
من دون الله فيكشفها
ويزل ملهات الكدر
وبستر جمالك فاشملنا
عجزت عن أمر تدبرها
من وحدتنا المعبود فضل
وتقر بالرج بلا خسر
وتهون معضل شكوتنا
لا تمكر في حال المحيا
فاقد الأجر وأوزعنا
ومصير الكل إلى الحفر
لا طاقة لي إن عاقبتني
وأجل الخلق وأحلاها
يارب بأربعة الخفا عجل فرجانا عنك خفي يا من سمع الداعي وعفا فأجب لدعاء المحترق
ويطيب الوقت بلا قدر
والجأ لله بلا وهج
ومن الخيرات عوائده
العبد ذليل محتقر
فاليسر أنى للمعتسر
وأزل بالعون عوائقه
وعليلاً الهى متسكلاً
يا عالم سرى والعلن
وأزل ما حل من الشرر
ويقيمك لا تجعله أذى
وكذا الآفات فيصرفها
يا رب تنورك نجينا
وأدم نصراً للمنتصر
وأنت تسعى لدبرها
يا صالح لحبل الله فصل
أدعوك تفرج كربتنا
وبحسب الظن لمحتضر
وعلى الإيمان مدى أحيا
الصبر على ما يفجعنا
لا حيلة إن آخذني
ليكن أرجوه لدى الفسر
وكذا الاحباب وأولاها
في كل مساء والسحر
يارب بأربعة الخفا عجل فرجانا عنك خفي يا من سمع الداعي وعفا فأجب لدعاء المحترق
(استغاثة لبعضهم)

لك الحمد يا ذا الجود والعفو والعلا
إلهي وخلاتي وحرزي وسؤال
إلهي لأن أحببتي أو طردتني
إلهي لأن جعلت رحمتي خطيئتي
إلهي لأن أعطيت نفسي سؤلها
تباركت تعطى من تشاء وتمنع
إليك لدى الإعسار واليسر أفرع
فمن ذا الذي أرجو ومن اتشفع
فعفوك عن ذنبي أجل واسع
فها أنا في روض الندامة أرتج

إلهى فلا تقطع رجائي ولا تزغ
إلهى فأنسى بتلقين حجتي
إلهى اذقني برد عقوق يوم لا
ولا تحرمني من شفاعه أجد
وصل عليه مادعاك موحد
(وهذه استغاثة لبعض الفضلاء)

يارب حسن توبتي بقبولها
واح الشقاوة بالسعادة واكفني
حاشا اضام وأنت لي رب وإن
ارجوك في الذارين تطيع علاقتي
عودتني العطف الجليل تكررما
ثم اكسني ستر الحياة وفي الممات
وبكلمة التوحيد يامولي الوري
ثم الصلاة على النبي وآله

(وهذه هي الأذلية المشهورة)

إليك يا من هو العلا في الأزل
بالمصطفى أحمد المختار سيدنا
توسلي في أموري كلها وبه
ثبت بفضلك قلبي يارحيم وجد
جرائمى كثرت بالغد ما حشرت
حسبي رضاك ارجو سواك ولا
خلقتنا من تراب ثم علق
دبر مصالحنا واستر فضائنا
ذنبى عظيم وذلبي خائف وجل
رب اكفني شر نفسي والعباد وهب
زادت ذنوبى فآمن روعتى واقل
سهل بفضلك رزقى واغننى أبدا
شغلت باللهو عن ذكر الإله ولكن
صبا بى عظمت ومقتى حرمت

بالسر والجهر من قولى ومن عملى
هو الشفيع المرتجى غاية الأمل
قد استعجرت من الأهوال والوجل
لى بالرضا واعف يارحمن عن ذل
عين الرضا نظرت منك التجايا أزل
احصى سنائك وإنى فيك ذو أمل
وسوف تبعثنا للموقف الخجل
واغفر قبائحنا يا غافر الذلل
ومن سواك أمان الخائف والوجل
لى توبة واهدنى قبل إنقضاء اجلى
ياربنا عثرت وانظر بلطفك لى
عن سائر الخلق يا من لا يزال على
عفوهِ يرتجيه كل مهتبل
طيب الكرى ونما ياسيدى ذللى

ضيعت عمرى فى لهو ولعب
طرفت بابك يامن قد تنزه عن
ظنى جميل به ارجو النجاة غدا
عاملتى منك بالالطاف يا حكم
خطى الصدى قلبى الضادى فعنه ازل
فان لى فيك ظنا لم يزل حسنا
قد استجرت بخير الخلق اُحد
كيف الورى سيد السادات اُحد
مس السطيجة قامت ثم نقلته
نعم ومنها شفى الصديق من وجع
هو الشفيع لنا من حر نار لظى
وكل فرد من الرسل السكرام غدا
لا ارتجى فى الورى يوم الزحام - وى
يا اكرم الخلق كن لى شفيعا وائى
صلى عليك اِله العرش ما نشدت
سبحان من خلق الاشياء وقدرها
يخفى القبيح ويبدى كل سالحة
ويغفر للذنوب العاصى ويقبله
ومن يلوذ به فى كل نائمة
ولا يضيع مثقالا لمجتهد
ومن يكن فى قلبه دنس
وليس للعبد تصريف وان له
فليس تحذير ينجيهِ من قدر
(غيره) استغفر الله ما كان من زللى
يارب هذى ذنوبى يا كريم فقد
ان الملوك اذا شابت عبيدهم
وانت يا خالق اولى بذكر ما
وقد روى عنك خير الخلق من مضر
بانك رب العرش قلت لنا

وفى فتور وفى مجزوفى كسل
ضد وند وعن كيف وعن مثل
والعفو عما مضى يامنتهى اُملى
منذ كنت طفلا ومنك اللطف لم يزل
حتى لغيرك يا مولاي لم يمل
فعاقتى من اذى الاسقام والعلل
من جعلته يا اِلهى خاتم الرسل
من سارت رسالته فى السهل والجبل
حقا بان بها ملاح الاجاح حلى
قتادة عينه ردت له كعللى
والناس كلهوا منها على وجل
يقول نفسى سواها اليوم لم اسل
خير الخلاق طه منتهى اُملى
كذا ووالدنى مع اهلى الاول
اِليك يامن هو العلام فى الاول (غيره)
ومن يجود على العاصى ويستره
ويغفر العبد احسانا فيشكره
اذا تاب وبالفقران يحبره
يعطيه من فضله عزا وينصره
بل فى المال يربيه ويدخره
فبالمدامع والتقوى يطهره
مولاه ان شاء يغنيه ويفقره
يريده الله او امر يدبره
ومن ذنوبى وتفريطى واصرارى
امسكت حبل الرجا يا خير غفار
فى رقبهم اُعتقوهم عتق احرار
قد شئت فى الذنب فاعتقنى من النار
المصطفى المجتبى من خير اطهار
وقولك الحق فى نقل واخبار

أنا الذى من أتانى ليس يشرك نى أغفر له مامضى من قبيح أوزار
وأتانى شيت فى الإسلام يا أملى فاغفر ذنوبى وأسبل حسن أستار
وصلى دوما على الهادى محمدا من فى غد شافع للخلق من نار

(وعظية لبعضهم)

واخجلة للعبء من إحسان سيده وأحسرة القلب من الطاف معناه
هكم له من أياذ غير خافية على لطفك لعلمى أنه الله
وكم عكفت على العصيان مستترا من سواء وما فى الكون إلا هو
يولى الجليل ويبدى الفضل مبتدئا لا كان فى الناس عبد ليس يرهاه
يا نفس كم يخب اللطف عامنا وقد رآنى على ما ليس يرضاه
يارب إنى عبد قد عكفت على الذنب العظيم وإنى خائف ياهو
فاغفر ذنوبى بحاه المصطفى كرما والمسلمين ومن للدين يرهاه
وصل يارب ماغنت مطوقة على تى مدى الحق من باهواه

(استغاثة)

دعوتك يامولاي فأقبل شكيتى فليس سواك كاشف لبليتى
تعاطم ذنبي ثم شدت مأربى وأهلنى من كان من أهل نشدنى
وضاقت فى الأحوال من كل جانب أغنى بلطف يأتى منك بسرعة
فيا باعث الأرزاق يا سامع الدعا ويا كاشف الكربات فى كل لحظة
تجاوز بإحسان وفضل ومنة وحسن أمتياز يا إله البرية
وصلى لإلهى ثم سلم على الذى أضاءت به الأنوار كل بلدة
كدا الآل والاصحاب مع كل تابع ومن تبع الاتباع أهل الولاية

(الإلهية)

إن كنت لا أبالى ما فقدت أرجو سواك ولا أوى على أحد
ولو سفكت دى عمدا بلا سبب يايراد ذاك الذى ترضى على كبدى
أهل الهوى كلهم فى الحب قد وردوا لكنه ليس ورد الظي كالأسد
كم وارد ملأت كاس الوصال له وواقف دين ذاك الورد لم يرد
وقد مدت يدى بالذل خاضعة وقد عجزت فيامولاي خذ بيدي
وقد تشفعت بالهادى الشفيع ومن ترجى شفاعته فى اليوم ثم غد
محمد المجتبى المختار من مضر ومن جلى كل قلب بالذنوب صدى
صلى عليه إله العرش خالقه وزاده منحا جلت عن العدد

(استغاثه)

يا من تجيب دعا المضطر في الظلم
شفع نبيك في ذلي ومسكنتي
واغفر ذنوبي وسامحن بها كرمنا
ان لم تغش بفضل منك يا املي
وقد وعدت بأن تدعوا تجيب لنا
(غيره) تبارك الله عاليا عزته
وجوده واسح لاشي يشبهه
لاكون بحضرة لا عون ينصره
لا دهر يخلقه لا نقص ياحقه
حارت جميع الوري في كنه قدرته
سبحانه وتعالى في جلالته
(غيره) يا من عليه مدى الايام معتمد
أنت المجيب لمن يدعوك يا املي
يا ملك الملك يا معطي الجزيل لمن
مالى سواك ومالى غير بابك يا
وانعم وامطر علينا رحمة ولنا
وانظر إلينا فكم أولنا نعمنا
يا من اجاب دعائي عند مسألي
ارجوك بحوي ذنوبي لأنها ثقلت
ثم الصلاة على من مضر
(غيره) يبابك عبد من عبيدك واقف
يخاف ذنوباً لم يغب عنك عيها
ومن الذي يرجو سواك ويرتجى
فيا سيدي لا تحزني في صحيفتي
وكن مؤنس في ظلمة القبر عندما
وإن ضاق عني عفوك الواسع الذي
ولا كانت الاوزار مني بخيرتي
(غيره) اقصر عن العذل والعتاب

يا كاشف الضر والبلوى من السقم
واستر فانك ذو الفضل وذو الكرم
تفضلا منك يا ذا الفضل والنعيم
واخجلني واحيائي منك واندى
وقد دعونا نجد بالعفو والكرم
وجل معنى فليس الوهم يحويه
ولا شريك له لاشك لي فيه
لا كشف يظهره ولا جهد بيده
لا شيء يسبقه لا عقل يذريه
وليس تدرك معنى من معانيه
وجل لطفاً وعزاً في تعاليه
يا املك وجهي لا إلى أحد
يا عدتي يا شقاء ذاتي ويا سيدي
ترجو نداء بلا حصر ولا عدد
مولاي فاح بعفوك ما جنته يدي
عوائد منك بالإحسان والمدد
ما إن تمر على بال ولا خلد
ومن عليه وإن اخطأت معتمدتي
وانني قد طرقت الباب خذ بيدي
ما ناحت الورق في غصن مدى الابد
على رجل بما به أنت عارفه
ويرجوك منها فهو راج وخائفه
ولالك في فصل الخطاب مخالف
إذا نشرت يوم الحساب الصالحات
نجد ذو القربي ويحف المأولف
أرجيه منك فإني لثائف
ولكن بالاقدار والعبد خائفه
يا عاذلي قد صفا شرابي

ملا قلم في الهوى حبا
 الجسم قد صار في اتحال
 والدم قد فاض بانسكاب
 وصرت في حر نار حبيبي
 اهير من كثرة التهاى
 حلفت لا حاك عن هوا
 يمين صدق ولا ارتياب
 شربت من حبيكم شرابا
 شربت من نشوتي صواب
 وقد خلعت العذار لما
 طربت من لذة الخطاب
 وزاد حبيكم غرامى
 وحرث في مقتضى جوابى
 رسلت فرق الخنود دمعى
 لكي ترقوا لعظم ماني
 وتجهروا بالوصال كسرى
 وتقتضى مودة العتاب
 (الالهية)

يا رب انت الهى وفيك احسنت ظنى
 يا رب فاغفر ذنوبى
 وعافنى واعف عني العفو منك الهى
 والذنب قد جاء منى
 والظن فيك بعمل
 حقق بحقك ظنى

الباب الثانى فى المدايح النبوية والاصناف المحمدية

يا سعد لك السعدان مررت على الباب
 قد فاح شذا عطر عاج وزرود
 كم صب هما الصب مدمعا فاذا ما
 دار سكن السعد أرضها فحماها
 دار رفع الله قدرها فكساها
 دار جمع الله شملها بنى
 فى ذروة مجد وفى سماء صعود
 قد جل عن الشمس ان يخاف كسوفها
 وامتاز عن الشهد ان يشان مذاقا
 يا اشرف خلقى ويا أجل نبي ما
 بما أنت وإن كنت قد ريت يتيا
 ما أنت وإن كنت ما قرأت خطوطا
 بما أنت وإن كنت رويت غناء سيد
 بما أنت وإن كنت فى زمان فصاح
 بما أنت وإن كنت بعثت فريدا
 عرج فعنيا البدر فى الاماكن قد بان
 فامر برءاء مجد والعقيق ونعمان
 أقبلت على الحى حى دار وسكان
 للخائف أمن وللمروع اطمنان
 نور قراها على المقارق تيجان
 من خير ومن سعد وعدان
 فى رتبة عز وفى تمكن إمكان
 واعتز عن البدر بشأن بنقصان
 على شين بشىء وقد جرى عظم الشأن
 مثلك فى سائر الخليقة لإنسان
 اعطيت إعطاء يفوق ملك سليمان
 أوتيت علوما تفوق حكمة لقمان
 حون وجيحون عند جودك خيلجان
 قد جئت بما يعجز البلاغة قرآن
 بالرعب مدى الدهر عن نصرك ديان

ما أنت وإن كنت نسمة بشريا
ما أنت وإن كنت قد بعثت خيراً
من أين يساوى قريضهم وبديع
أرسلت لإيذار جاهلية قوم
البعث عقيم إلى الخلائق طراً
لما بعث الله مرسلأ عربياً
ياخير نبى أتى بخير كتاب
ياأحسن وجه على أتم قوام
ياأسمح وجه وياأسبح بسان
ياأرشد رأى إذا الخطوب توالى
ياأبهج خلق أتى بالطف خلق
ياأكرم من علم الأنام سماحاً
ياأعدل من قام بالحدود جميعاً
ياأزهد من يدفع اليكثير ويحى
ياأحشيم من يمنع الحياة حياءً
لولاك ما كانت السماء بروجاً

شرقت على الإنس والملائكة والجان
مامثلك فى الكل لا يكون ولا كان
يس وطه ومرسلات وفرقان
بلغت فوافوا بطاعة وبإذعان
والنخر خصيص إلى قبائل قحطان
سادت بفخار على البرية عدنان
فى أشرف قوم أتى بأشرف أديان
ياأكل خلق بدا بأبين برهان
ياأفصح نطق لأنت أفصح لإنسان
ياأثبت عزم لدى الهياج إذا حان
ياأشجع قلب به المنازل تنصان
ياأعبد من صام فى الهجير ومن صان
ياأقوم من طيب النفس والأبدان
بالقنع ويرضى الكثير بما هان
ياأعطف من لبى العتاة ومالان
والأرض مهادة ولا جبال ولا كيان

(ومده قميدة إستغاثه الحضرة الشريفة المحمدية)

يا رسول الله دارك بالغيث المستديم تازلا فى ظل دارك
أيها المولى الكريم وأعنه بانتصارك فهو فى كرب عظيم
يانزيها عن مشارك فى المزايا أو قسم

لك أشكو ماهداني من هموم وغموم والذي فيه رمانى
دهرى الباغى الظلوم ياغيثى يا أمانى قد عفت منى الرسوم
قاتلى قد جفانى كل خل وحميم

ضقت ذرعاً يا حبيبي وغدى صبرى النقاد ولا تولانى نحبي
وجدا جفنى الرقاد وسقامى ياطيبي كل آن فى زياد
يارجائى كن مجيبي يا أبا البجاه العظيم

قلت الحيلة منى وجرى دمعى الهتون وتنادى الصبر عني
وسطا دهري الخؤون يا شفيعى لاتدعنى فى الهموم والشجون
ولدى الحشر أعذنى من لظى نار الجحيم

آه يا حرقه قلبي اوهنت جسمي ذنوبي وانقضى في الغي نحبي
 فغنى منه اتوب يا رسول الله لبي دعوتي وأجل الكروب
 أنت محبوب وربي بالورى رب رحيم اثقلت ظهري الخطايا
 والمسايه والموبقات وغزت جسمي البلايا والخطوب الفادحات
 فارحمي خير البرايا واجبني بالصالحات أنت أهل العطايا والفضل العميم
 وعليك الله صلى وعلى الآل الكرام ثم صحت ما تجلى
 في الدجى بدر التمام وبمحيك تحلى نطق أرباب الغرام
 ونجمنك تلى قلب بضناك الكريم

(قصيدة في المدح)

سلامي على طيبا سلام على الحرم
 سلامي على المختار من الامم
 سلامي على من سار ليلا إلى العلا
 سلامي من الرحمن ذو الفضل والكرم
 سلامي على من شرف الله قدره
 سلامي على طه ويس والضحي
 سلامي على من قال للبدر في السما
 سلامي على من شق جبريل صدره
 سلامي على من قال للشفاعة أنهدى
 سلامي على من قال للضب من أنا
 سلامي على من قال يارب امي
 فانت لها عز وكنز وموئل
 سلامي على الممدوح في نون القلم
 الا فانقسم نصفين يا بدر فانقسم
 صغيراً ولم يشك لذلك من ألم
 بأنى رسول الله قالت له نعم
 فقال رسول الله أرسلت للامم
 أجراها من النيران قال نعم
 أنت لها تشفع إذا زلت القدم

قصائد في مدح النبي ﷺ لسيدى أحمد البهلول

صلانك ربي والسلام على الذين
 أحبه قلبي علوي بنظرة
 آحن اليكم كلما هبت الصبا
 أكابد احزاني وفرط صباي
 ارعى نجوم الليل شوقاً إليكم
 أيا صاحبي كن لي معيناً على الهوى
 اعرفني جفونا لا تحجب فقاتي
 غدا عدتي في شدتي ورخائي
 فداني جفاكم والوصال دواني
 فزدد شوقي نحوكم وعنائى
 ولم ترحموا ذلى وطول بكائي
 وذاك صدقي في الهوى وشفائي
 فعمري به ولي وعز عزائي
 رقي بدمعها فاستبدلت بدمائي

أبى القلب أن يصغى إلى قول عادل
أرجى وصالاً من حبيب مانع
أما أن غيبي يزول فاعتدى
أجل الورى قدراً وأصدق قائل
إمام إذا ضاقت شفاعته غيره
أشار إلى الماء الأجاج بريقه
أما كلبته ظبية الوحش بجهرة
أما نحوه جاء البعير مسلماً
أطاعته أهل الأرض واستبشرت به
أقرت جميع المرسلين بفضله
أتبه به عجباً واسمو لأنه
أثبت له مستشفعاً بان عمه
إليك يدي مبسوطة لاتردها
أجرنا جميعاً من غداً الله سيدي

ولو لج بي فى غدوتى ومساقى
يخيب عمدا بالعباد رجاقى
إلى خير دان فى الأنام ونائى
غدا عدت فى شدى ورخاى
لدى الجسر القينارح فنام
فعاد قرناً فيه كل شفاء
أما أتحف الاعمى بمقلة رام
وشاهد نوراً فشرفاً بيضاء
ملائكة حين أرتقى لسماء
وناهيك عن نجر وحسن سناء
به شاع شعرى فى الورى وثنائى
وبضعتى والفتية المنجباء
من العفو هب لى ياسميع دعائى
وكن مستجيباً سامعاً دعائى

(وقال رضى الله عنه)

صلاتك ربى والسلام على النبى
بعيد عن المشتاق عود أحبه
بقاى غرام لا يزال لبعدهم
نكيت من الأشواق والهجر عندما
بقاى عجيب بعدكم يا احبى
بأيامنا بين الخيام وطيبها
بوقتنا يوم الوداع تمهلوا
بلمات ردائى من مدامع مقلتى
بروق الحى لاحت لعينى وقد سر
بدت عندما جن الظلام ولانها
يوافى الامنى حق خفيت من الضنا
بحفظى ذماما للنبى ثم طافوا
بشير نذير كل عاص وطابع
به انبرم العهد الحنيفى فاعتدى

وذاك الذى اعدته لخطوبى
ثناء فكان الصبر غير قريب
وقد زاد حزنى بعدهم ونحيبى
جعلتم جفاكم والصدود نصيبى
وليس فنائى فيسكم بعجيب
ففوا ساعة فى رامة وكثيب
لبشنى محب من وداع حبيب
ولم يطف دمعى زفرنى ولهيى
ى نسيم الصبا من نحوهم بهوب
لوع سيوف جردت للحروب
وقد مل سقمى عابدى وطبى
فذاك الذى اعدته لخطوبى
ومنفذهم من ذلة وذنوب
كعقد على جيد الزمان رطيب

جدا وخيول الفى تركض والهوى
بشريعته بجلى الصدا عن قلوبنا
بدايته كانت نهاية غيره
بنورها يهتدى كل طالب
طلعت به سؤالا وثلت به منى
براهينه أجلى من الشمس فاسمع
يمدحى له أرجو الشفاعة فى غد
(وقال رضى الله عنه)

صلواتك ربى والسلام على الذى
رعى الله من هام الفؤاد بحبه
رجائى ان أحظى به قبل أن ينقضى
رضيت بقتلى فى هواه صباة
رئى لى عذولى من نحول بهجره
رشا كلما عاينت أنوار حسنه
ومرواه فى قلبى ومرعاه دائم
ورعيت له العهد القديم ولم أزل
رغبت لآنى قد وقفت ببابه
رفعت إليه قصتى كى يرق لى
رمانى بسهم العبد من قوس هجره
رجعت بغزى عن هواه مبادراً
رزؤوف رحيم بالعصاة شفيهم
ركايبه منصوره بجماته
رسول الله إلى كل الأنام مشرع
رفعتنا به قدراً على كل ملة
رجال حازوا الفضائل والعلا
رضا الله راموا سعيهم فى سنيله
رعاة يراعون الزمان فوارس
رجوارهم أن يرزقوا فى معادهم

يصول على الاعداء بالفتح والنصر
وإن خان عهدى واستمر على غدرى
زمانى ويفنى العمر بالصد والهجر
وليس لمن يرضى فى الحب من عذر
وقد سرحسادى وقد خائنى صبرى
غنيت به عن طلعت الشمس والبدر
مقيم بأحشائى إلى آخر الدهر
على وده مادمت أو ينقضى دهرى
ذليلا عسى بالذل يحجر لى كسرى
ويرحم حالى أو يجود على فقرى
وصيرنى أرى النجوم إلى الفجر
لمدح نبى مدحه جاء فى الذكر
وقد غرقوا فى لجة الذنب والوزر
يصول على الاعداء بالفتح والنصر
جلاظلة الاشكال بالنهى والأمر
له عصبة شم الأنوف بلاسكر
وقالوا رضى الرحمن بالحمد والشكر
بأنفسهم والمال فى السر والجر
حاة لدين الله بالبيض والسمر
جوار نبى خصه الله بالذكر

(غيره) منأى الدنيا أفوز بقربكم
 حب يراه الشوق والجسم نأحل
 مقيم على حفظ الهوى وضلوعه
 مدامعه فوق الخدود سواكب
 يمددت يدي أرجو جزيل نوالكم
 تمنعتم جفوني أن تنام وأنتم
 مدى ليلتي أرى النجوم مشهداً
 مقام لمن لا يستريح فؤاده
 ملكتم فؤادي قلت حسي تفسكري
 مديح رسول الله أفضل مدحة
 محاذم الشرك البهيم بنوره
 مكارمه جلّت فلم تخص كثرة
 مصابيح نور الانبياء ضاؤه
 مراتبه علوية وصفاته
 ملائكة صلت وكان أمامها
 من المسجد الأقصى برى وهوراك
 منى شرفت لما أتاها مع الصفا
 مسكين أمين في المقالة صادق
 موارد تجلّى صدى كل علة
 مطاوع مهاب النبين ماله
 (وقال رضى الله عنه)

نهارى وإيلي ساهر متأسف
 نقضتم عهوداً في الهوى وغدرتم
 نعمت بهم دهرأ فلبسوا ترحلوا
 نعيم إذا جاد الزمان بعوده
 نسيم الضبا بالله إن جرت بالحي
 نشدتك يا حادى المطايا إذا بدت
 تحلت ومن سقم مقيم مقعد
 تجرم أراعيها وطرف مسهد
 ومن هجركم قد زدت حزناً على حزنى
 ودهتم على هجرى وخيبت ظنى
 شقيت وعوضت المسرة بالحزن
 لما كان دمع العين ينهل كالزون
 فبلغ سلامى النازلين به عنى
 معالمهم صرح بذكرى ولا تسكنى
 أطلت نواحي فى النواحي فلم يغن
 وسحب دموعى تسهل من الجفن

ندمت على أيام عمرى تصرمت
 نروح ونغدوا فى المعاصى وصالنا
 نبى سما فوق السموات صاعداً
 فدى زاحتيه مستهل ولم يزل
 نفى الشرك عنا فى الحقيقة فأنجحت
 نهانا عن المحظور عن بدعة
 نشأ كامل الأوصاف لم ير مثله
 نباهته قد أظهرت كل حكمة
 نصرنا على حزب الضلال بعزمه
 نبوته دلت على نقص عزم من
 نويت بعزمى أن يشاء بزمرة
 نشرنا لواء بالثنا لاحد
 (موشح لسيدى عبد الغنى النابلسى)

إن جبرتم كسر قلبى
 فلى الدنيا السلام
 كل من بعشق محمد
 كان ابن يلتقيان
 وحبلى وبيتنا وردتان
 (قالت أقار) :
 والمطام ترمى
 السرى من جد فاز
 (قالت أقار) :
 يالقوى كل من هام بها
 عنك السر المصون قد
 (قالت أقار) :
 والذى من فضله قد
 جئت من خير الجودود
 (قالت أقار) :
 أرسل الله إيماناً بالكرامات العظام
 أحد المختار طه سيد
 أهل الزمان أو هجرتم يا حبايب
 قالت أقار الدياتجى قل لأرباب الغرام
 ينبغى أن لا ينأى مرج البحرين دمعى
 بين سمعى وفؤادى برزخ لا ينفقان
 كالدخان ودموع العين تجرى مثل هطال الغمام
 سارت الركبان قصدهم أرض الحجاز
 اضطراب واهتزاز كلما الحادى دعاهم
 والهوى فى القلب يرمى كل وقت بالسهام
 يارسول الله يابن نظرت بالعيون
 ياتى المنون سما والنور يسدو
 عدمنا العزل لما ظهرت تلك الخيام
 هذه أرام رامة نورة يملأ الوجود
 غاض فينا بحر جود أمت سر الله خفا
 لجميع الخلق قد جئتم تهدى الانام
 أرسل الله إيماناً بالكرامات العظام
 الرسل الكرام فتمنوا يا رفاقى

فلتم كل المرام بالذي قد جاءكم يدعو إلى دار السلام
وصلاة الله ربي مع سلام لا يزال
(قالت أمان)

لبي الله من حاز جمالا وجلال الذي عبد الغنى
يرجو به نيل السكال وبال ويصحب يرتجى حسن الختام
(وقال الشيخ عبد الله بن محمد الشبراوي متوسلا برسول الله ﷺ)
رسول الله ضاق بي القضاء وجل الخطب وانقطع الإخاء
وجاهك يا رسول الله جاء رفيع ما لرفعة انتهاء
رسول الله إني مستجير بجاهك والزمان له اعتماد
وبي وجل شديد من ذنوبي وما أدري أعفو أم جزاء
وما كانت ذنوبي عن عناد ولكن بالقضا غاب الشقاء
وظنى فيك يا طه جميل ومنك الجود بعهد والسخاء
وحاشا أن أرى ضيا ودلا ولي نسب يدح وانتماء
وأنت أجل من ركب المطايا وشيمتك السباحة والحياء
رسول الله إني في عنا عسى بك يتجلى ذاك العناء
وما لي حيلة إلا التجرأ لجاهك إذا تيمز الالتماء
رجوتك يا ابن آمنة لاني محب والمحب له الالتماء
عسى بك تنجلي غنى كروبي وكم لك يا رسول الله فضل
أفلى من ذنوب أفلتني تضيق الأرض عنه والسياء
وخذ بيدي فإني عبد سوء فأنت لعلى نعم الدواء
وكن لي شافعا في حشر على كسب الذنوب لي اجترأ
وحقق يا رسول الله ظنى وإذا ما اشتد بالناس البلاء
وحاشا أن يخيب لديك سعي جفودك ليس فيه البلاء
وما أنا بالذنوب قد ظلمت نفسي وليس لجود راحتك انقضاء
وحاشا أن تعود يدي صفرا وجنتك والتكريم له وفاء
وكم لك معجزات ظاهرات وفضلك ليس ينقص الدلاء
وأخلاق تطيب بها القوافي كضوء الشمس ليس له خفاء
خالقت لنا على خلق عليم ويحلو المدح فيها والثناء

ونحن على العموم لك الفداء

قرأنا في الضحى ولسوف يعطى
وحاشا يا رسول الله ترضى
فسبحان الذى أسراك ليلاً
ونلت من السيادة منتهاه
وأدناك الإله كتاب قوس
وخصك بالهدى فى كل أمر
وصرت مقدماً دنيا وأخرى
رسول الله فضلك ليس يحصى
سمعنا فيك مدحاً فابتهجنا
خلقت مبرأ من كل عيب
وأجمل منك لم تر قط عيني
عليك صلاة ربى ما توالى

فسر قلوبنا هذا العطاء
وفينا من يعذب أو يسام
وفى المعراج كان لك أرتقاء
علوا دون رتبة العلام
مع مثنيه وأنكشف الغطاء
فليست تشاء إلا ما يشاء
وصلى خلف ظهرك الأنبياء
وليس لقدرك السامى قيام
وصار لنا بمعناه اكتفاء
كأنك قد خلقت كما تشاء
وأكل منك لم ترق عيني
دهوراً أو تلاًصبحاً مساء

(غيره)

توسلت بالهادى البشير محمد
رسول ومرسول إلى الخلق رحمة
أزال ظلام الشر لا مذل أهل
تفليس لها إلا الذى عم فخله
هو السيد المختار من نسل هاشم
عليه صلاة الله ثم سلامه

(غيره)

لا تجزعن من القضاء فجأة
لا تيأس من الكريم إجابة
لا تتركين لغير ربك لحظة
لا تسألن بنى آدم حاجة
وصل الذى أبوابه لا تحجب

الله خصص بالإرادة خلقه الله يعطى كل خلق ما له
الله يرحم بأجابة عبده الله يغضب إن تركت سؤاله
وبنى آدم حين يسأل يغضب

(غيره)

تبارك من عم الإنعام نواله وأصدق من كل المقال مقال
وأكل من كل الكمال كماله يقول له العرش جل جلاله
لعيد أنشأه فى العبادة فأنشأ
أخذت المصامى يا ابن آدم حرفة وإن تعصى جهراً سترتك راقدة

أما لمستهحى منى فتسكن عرفة تذكر جميلى منذ خلقتك نطفة
ولم تك شيئاً يا ابن آدم ينشأ
تأمل تجد صنعي قديماً وحكماً وقد سبقت قدماً عذابي ورحمتي
فلا تستعن إلا بجولي وقوتي ولا تنس إحسانى عليك ونعمتى
ولا تنس تصويرى ولطفى فى الحشا
وإنى لفعال لما شئت فى الازل قد ير فوحدتى تنل غاية الامل
فلا رب غيرى جل شانى عن المثل تكفلت بالارزاق وحدى ولم أزل
أنفذ أحكامى وأهل ما أشاء

(غيره)

(إن الطاف إلهى بالأيادى سالتكا)

فاستقم ما عشت تلقى سرها قد عزرتك إن دعوناها لسكرب
أو عدو رام فتكا أوجوناها لخطب
فلما رمت احتيالا من بلاء جاء أبكى
أو بدا لى قصد مشكا أو عزائى ضعف أمر
عندما لاقيت وهنا لى قالت خل عنكا
فى قضيا أدهشتكا واحتمل ماشئت منها
سلم الأمر وسالم أهل الأرض نازعتكا
فأولوا التدبير هلكا حقق الأمر تجدنا
وانتبه وانظر ترانا أينما قد كنت معكا
غوث بهادات أحببتكا لذ بنا وأترك سوانا
نحن أولى بك منكنا

(تخميس وعظى)

إذا خدم الزمان لى لئيم وأضحى الناس فى كرب عظيم
أفك وخذ المواعظ عن فهم وفز بالنفس أن تبلى بضيم
وخلى الدار تمنى من بناها
ولا تفرح إلى علو الأماكن فإن البر أوطى فى المساكن
وأرض تسكرك خير المواطن وقد عاش الغريب ذليل ولكن
خضوع النفس عز لا يضاهها

وإن ضاقت فلا تحظى بغرض وإن فسحت فتشقى كل مرض
(م ٤ — السعادة الابدية)

وحفظ النفس واجب عين فرض فإنك واجد أرضاً بأرض
ونفسك لم تجسد نفس سواها

فتسلم في الأمور ولا تقاوى ودع ما تدعيه من الدعاوى
ولا تطلب شفاك إلا من المداوى فكم رفع الإله من البلاوى
وكم علل بحكمته شفاها

دع التدبير عن عقلك وفكرك ترى مولاك عوناً في مهمك
ولا تجزع من الشدة بوهمك فرزقك لا يفارق ذات جسمك
ومن خلق الانام نعم كفاها

بعدم الصبر بالنفس ابتليها وما كتب الإله لنا رضينا
لقسمتنا بحكمته سعينا مشيناها خطى كستبت علينا
ومن كستبت عليه خطى مشاها

فكم تعصى ومن كرمه يزيدك وكم تسمع مواعظ لا تفيدك
وتزعم أن ربك لم يعيدك وتحشر خالياً لأشياء يفيدك تطلب الحقوق وما وفاها
فأين العذر إذا ما كنت قاضى وتزعم أن فمالك في تراضى
وفي الأحكام تحكم باعتراض ليوم الحق تاتى الله قاضى
فمن ينجيك من قاض قضاها

ولا تأمن عدوك ولو صفا لك ولا تفرح على الدنيا بما لك
فأقرب ما يكن منها زوالك ولا تطلع نساك على فمالك
فكم أسد أذلتها نساها

وإن بدت العداوة في محل بأبدل منه ممنوعاً يحل
وبات المرء في ضيق وقال عجبت لمن يعيش بأرض ذل
وأرض الله واسعة فضاها

وإن صاحبت حاكم فاحذر وإن أعطاك سرّاً ليس تفخر
فاحذر منه في جمع ومحضر ألم تر فعل هارون بجعفر
أمير المملكة أهله فناها

وإن عزوك قوم فاصطحبهم وإن ولب وكلوك خيراً فاتبعهم
وإن راموا هوانك فاجتنبهم وإن عابوك بالغربة أجبهم
غريباً عاش خير الخلق طه

إمام الانبياء والرسول أعظم ومولده بمكة ثم زمزم

وجاء ببعده أمر فسلم وفات الركن المعظم
وفارق أهل مكة من جفاها

وقد كان الرسول لهم مفيداً وكم ظهرت معاجزه عديداً
وكم راموا القتال له عنيداً روى أن الغريب يمت شهيداً
وإن الخلق في يد من نشأها

(موشح لبعضهم في الوعظ)

إن رمت المعالي والعز المقيم في دار الجنان والفوز العظيم
سلم لا تبارى أمرك للحكيم ربك ذو الجلال بأمرك عظيم
تحمي بالكمال ودوام النعيم

أمرك يا ابن آدم سلبه إليه واعلم أن حالك لا يخفى عليه
رزقك واكتسابك موكل لديه لا تسأل سواه فالمرجع إليه
والمقدور كان في العلم القديم

صدرك لا يضيق من أجل العسير والتيسير حقق فالسكافي قدير
همك لا تفكر فالناقد بصير إن حلت كرب

بالعبد الفقير يرفعها إليه بالالطف العميم
خلص اعتقادك من سوء الظنون والأمور سلم اعظم الشؤون
والذي بدا لك من هم يهون أمرك لا تدبر ما قدر يكون
الرضا سلامة والطمع ذميم

إن عراك أمر لا تخف أذاك فالذي يصيبك لم يصب سواك
فالمولي بيده فقرك أو غناك والتوفيق منه ضلك أو هداك
ما يختار فينا بفعل الحكيم

كن عبد أشكور أراض بالقليل وارك المعاصي واصنع الجليل
لا تركز لدار دأبها الرجل العزيز فيها محقر ذليل
كن بالله واثق لا تخشى ملهم

(غيره) كم للهادي فضل يحمد من منه للمولى أحمد وإله الخلق دعا أحدا
من مكة إلى البيت لا تجد للقدس سرى ليلاً أحدا
وله عينان مكحلتان بكحل الله به حلتا لما ناما وتنهانا
جبريل مع الملكين أت براق العز إلى أحدا
شقوا صدر الهادي لما أتى الجناب للمولى أقدم وأتوه بإيمان

وبأبريق مملوء مام غسلوا بالماء فؤاده أحمد
من معدن زمزم كان الماء والله بفضله دوماً وأتوه بأكرم علماً
وبتشط مملوء علماً فأفاضوا العلم لصدر أحمد
والسعد بنور البدر قرن والبؤس به ولى ودفن والكون من البلواء أمن
وبراق العز ترقص من طرب إذا شاهد نور أحمد
وازداد الوجد به ونما والدمع من العين هما فاستصعب تيهاً لا عظماً
ناداه أمين الله أما تخشى من هيبه طه أحمد
بأنه فما هذا اللد والخلق لظه قد صدوا والرسل بظهورك قد وردوا
والله الحق فما أحمد قد جل بظهورك مثل أحمد
بدر الليل إذا اتسق يحلو بحاسنه الغسق أبرق أم تخشى حرفاً
فارفض لهيبته عرفاً وتذل للهادى أحمد
ورأى القربى بتقاربهم ورأى جبريل بجانبه حقاً جبريل أناه به
ركب المختار وسار به والليل زها بضياء أحمد
لا تسأل عن بدرينها بسرور ثم ولا هنا وبجانبه ملك أثنى
جبريل الآخذ باليمينى ميكائيل الآخذ يسرى أحمد
ما زال السيز بهم يترى والأرض بهم تزهو نضراً والكون بهم يعلو ذكراً
حتى وصل أرضاً خضراً نادى جبريل أنزل يا أحمد
لما لهموا غنى الحادى جبريل تكلم فى الناي هل تدرى ما هذا الوادى
صليت بطيبة يا هادى وليلها الهجرة يا أحمد
فانسر بأنس هدينا والأرض له تطوى حيناً زادت بالهادى تحسیننا
وبأرض شعيب مع سینا وبهولى عيسى صلى أحمد
ورأى الدنيا ومقاصدها ومصالحها ومفاسدها وعجائب أولى عددها
وعجائب أخرى شاهدها وأمين الله يرى أحمد
لا تسألنى عن موكبهم أدخل السعد بكوكبه وإذا دان الكون بموكبه
والقدس زها إذا حل به وجميع الرسل أتت لأحمد
وبتلك البقعة قد وقفت وجيوش النصر به حفت وعليه الأندية التفت
أملك الله قد اصطفت وجميع الرسل ورا أحمد
ما مثل سعادته أصلاً وله انتقاد الملائع الأعلى فلكم قد نال به سؤالاً

صلى بالرسول والاملاك وأثنى الكل على أحمد
 ومن الآيات رأى الكبرى ويسر الله هو الأخرى من نال الحضرة فقرأ
 نصيب المعراج على الصخر وعلى المعراج رقى أحمد
 معراج الفخر له صفة تختار لديها معرفة ركب الهادى وله ثقة
 وعلى المعراج ملائكة صفت صفين لأجل أحمد
 عورق السبع سموات يلقى الاملاك مطيعات وتصيح بأعلى النغفات
 وتحية بتحيات وتناديه أهلاً يا أحمد
 ولها بالنعمة تطريب وينظم الهيبة ترتيب وله فى السبق أنابيد
 وبكل سماء ترحيب ومواكب أفراح أحمد
 عن مثل جنابك يا أعلى ولك انقاد الملائكة الأعلى فلكم قد نلت بك التسؤلا
 هناك آدم فى الأولى وبكل الخير دعا لأحمد
 إذا قال له هيا هيا أهلاً بحبيبي وبنيا عجل واكسب رتباً عليا
 وبشارة عيسى مع يحيى فى ثمانيتها شهدا لأحمد
 وقد كان استفتح بالأولى ولخازنها نطق يحلى فى كل سماء قيل أهلاً
 وليوسف تعظيم أعلى مجد الله روى لأحمد
 فقرأه البدر يطالعهم وحلى أنواره ساطعة إذا حل ضياءه بثالثة
 وكذا إدريس برابعة بتحيات حيا أحمد
 فخطى منه بمخاطبة وملاحظة ومكاملة كى يأمر بمسارعة
 وكذا هارون بخامسة بتفصاحته هنا أحمد
 وحظى منه بلامسة ومصافحة ومجالسة وملاحظة ومؤانسة
 وكليم الله بسادسة أثنى بالمدح على أحمد
 إذا قال غلام ذو هبة يأتى من بعدى فى سعة ولأتمته ذو منفعة
 وخليل الله بسابعة رد التسليم على أحمد
 ما أحسنه بإشارته ولطافته وإشارته إذا قال له بجلالته
 أهدى التسليم لأتمته قد بلغنا هذا بأحمد
 رفعت بالحجب ستاره ورسول الوحي يسامره جبريل أخوه يباشره
 ما زال الوحي يسامره للسدة منتظياً بأحمد
 فيها الاملاك بدت تجلى وبها الآيات غدت تتلى وحارت أفكار من استعلى
 وهناك رأى دار الأعلى والجنة قد حليت لأحمد

أبواب السر له فتحت
والحور العين به
وعيون الكون له مرزت
ومحابة محمد قد
ما زال يسابقه سيره
رفع المختار من
نادى حز أنت بلا ضير
ناداه لما إذا
مرقات الرفوف قد وضعت
حجب الانوار قد
والكون تيجته نظم
بشرى للعرش حوى
جند المولى قامت وسعت
والحجب عن الذات
ناداه يوصف محبته
محمد المختار
وطئت سموات أرضاً
سلفى أعطيك كما
إن أوحى لك فاسمعى
ناداه لطفى شفعى

وصدور العذبة قد شرحت
فرحت وبأنعام
ولكم آداب قد حرزت
برزت ودقت لما
جبريل إلى تلك الشجرة
السدرة والوحى
قال هذا ينهى سبرى
جبريل فقال
عليها الخضرة قد رفعت
انفجرت وازداد
والغيظ بطاعته كظماً
عظماً إذ بأمره
في خدمته وله اجتمعت
ارتفعت وتجلي والله
ودعاه الله لحضرته
لهيبته ناداه والله
والعرش وجى لك أرضاً
ترضى ها أنت
من غير حجاب ينعنى
في الامة قال

ومقاليد العليا سرحت
غنت لأحمد
وشمائل إحسان غرزت
غشيت أحمد
شد الرحمن أزوره
تأخر عن أحمد
فالتفت الهادى فى الأثر
مقامى يا أحمد
وهناك الاصوات انقطعت
ضياها من أحمد
وبه شرفت كل العظم
الهادى أحمد
وأى من رحمته وسعت
على أحمد
ما راغ البصر برؤيته
ارفع يا أحمد
واجبت دعاءك لى فرضاً
حبلى يا أحمد
لك ما ترجوه وما منعنى
اشفع يا أحمد

(غيره)

من عرف الله هام وجداء
صيره للإله عبداً
يحسبه الجاهلون فناً
وعاش فى العالمين فرداً
لكنه للحبيب عبد
فابذله لمولاه منك جهداً
ولقد بجاه الذى ترقى
إلى جميع الآنام فرداً

وجاء فى حبه مجداً
قدمعه فيه ليس يرقى
يرونه جاهداً هكذا
قد ألف الوحش لا تراه
مشمراً جاء مستعداً إن
ولا تكن طامعاً بفوز
إلى السماء ثم زاد مجداً
صلى عليه الإله حقاً

نملك الحب منه قلباً
وقلبه منه ليس يهدأ
جانب كل الورى جمعاً
يا هو بملوى ولا يسعد
كنت تبغى الوصول حقاً
وأنت لامع فكن مجد
محمد المصطفى رسول
ما قصد القاصدون نجداً

(القصيدة الكوثرية)

اسمع وأبشر يا من تفرح بالهادى وأقل ألم نشرح في العز للمولى ترح
واقرا قول الله أكبر إنا أعطيناك الكوثر
من يفرح بالهادى يسعد حقاً يرقى يسمى أبجد والفضل له أمسى مسعد
اسمع قول الله أكبر إنا أعطيناك الكوثر
عن مثل الهادى أجمد فاتبع قول الهادى محمد من يتبع إذا سعد يسعد
فافرح واسمع قولاً يذكر إنا أعطيناك الكوثر
يا من نلت الحظ الأوفر ولك المعراج كذا المنبر وجمال الألبس بك استبشر
إذا قال لك الله أكبر إنا أعطيناك الكوثر
فولاك حقاً ما كان شئ مما خلق الآن ولقد آتينا لقمان
حكمة وبها فيها تذكر إنا أعطيناك الكوثر
بك ملك المولى قد فاق والزسل ازداد إشرافاً وأخذنا منهم ميثاقاً
إذا جئت إليهم كي تنصر إنا أعطيناك الكوثر
والرسل غدا بك مسعودا وبحودك أضجى مرفوداً ولقد آتينا داود
ملكاً قد أحق بالأسكر إنا أعطيناك الكوثر
وأبونا آدم في قربه أضجى مرهونا من ذنبه فتلقي آدم من ربه
كلمات جاءت فاستبشر إنا أعطيناك الكوثر
فالك من كان أبنا أملاك الرحمن النجبا سجداً إلا إبليس أبى
فغدا مطروداً لا يشكر إنا أعطيناك الكوثر
بعر وجك شرفت العرشا وسمعت حديثاً لا يغشى إذ يغشى الدرة ما يغشى
من مسك أو طيب أنهر إنا أعطيناك الكوثر
عيسى للقوم غدا يبدى للعاصي أرسل والمهدى بشري برسول ذي سعد
لمتابعة فيها تذكر إنا أعطيناك الكوثر
فأتى للقوم يخبرهم ومن النيران يحذرهم ويزكيهم ويعلمهم
قرآنا شريفاً ومطهراً إنا أعطيناك الكوثر

(غيره)

أبت المختار لنا الأكر وشفيع الخلق لدى المحشر وغيث الصادي إذا يضجر
إنا أعطيناك الكوثر جشناك بشرع قد جلى والشرك به حقاً ولي

ولما أصبح الاضحى خل فصل لربك ثم انحر لما مات الغاشم غاب
شر الاشرار وما هاب عاب المختار وما تاب إن شئت هو الأبر

(غيره)

طوعا للآمر وما ضجروا	لله رجال قد صبروا
وبقرهم سبق القدر	هاموا لله فقصرهم
لقيام الليل وما ضجروا	عبدوا الخلاق فوفقهم
ولولاك الله لما قدروا	جدوا في السير فنالوا الخير
فهموا بقتاهم يفتخروا	كساهم ثوب محبته
فلذا صلب لهم السنيروا	كسرت بالذل نفوسهموا
جبروا والله وما كسروا	إن راموا وصل حبيلهموا
ربحوا يا صاح وما خسروا	عرفوا عبدوا قصدوا وجدوا
أعطوا شكروا منعوا صبروا	ما كوا زهدوا فازوا لهموا
بهموا حقا يحق أثرا	الرحمة تنزل إن ذكروا
بالله فكيف إذا حضروا	إن غابوا خف اللطف بنا
من أعيننا تجرى العبروا	يحديثهموا وبذكرهموا
المسك يفوح فينتشر	وبأنفاس لهموا أبدا
حتت ويحق لها الحجر	وبقاع الأبرهه افقدهموا
تاهوا ولها لما هجروا	باحوا أسفا صابر لها
باحوا وبجهم اشتهروا	وبما آخوا في القلب لقد
ولهم وله وبه انتصروا	رفعوا قصصا وشكوا غصصا
ورسول القوم بها السحروا	ورسائل شكواهم بعثوا
ولظا أحشاهم تستعروا	فاسمع في الليل أئنيهم
باعوا الأنفس وانتظروا	صدقوا لله بما وعدوا

(غيره)

نهوى عنك عذالى ولا هم شك أعداء لى

وقالوا قد سل المضنى وائس القلب بالسالى عذانى فيك يحار لى
ومر الصبر أحلى لى تلقى أيها الخالى وجسمى ناحل بالى
فلا والله لا أصغى إلا قيل ولا قل فإ السكران كالصاحى
ولا المشبوك كالخالى أنا المفتون من وجدى بورى العيم والخال

(تخميس استغاثة لتفريج الكرب)

للعالم العلامة الشيخ عبد المونس سرور

يا رب مازلت أعصاك وغملي يا رب مازلت تكسوني وتشبعني
يا رب اجني على نفسي ورحني يا رب مازال لطفك منك يشعلني
وقد تجدد بي ما أنت تعلمه

فنتجيني يا إلهي واكشف الإملا فانت مولى للبرايا يا أكرم الكرماء
وقد تحكمت في إبليس واحتكما فاصرفه عني كما عودتني كرما
فمن سواك لهذا العبد يرحمه

(تخميس يدين له أيضاً)

إلهي قد فعلت الذنب جهلا عمرى المعاصي قد تولى
وقلبي عن حدود الدين قد زلا إلهي لست للفردوس أهلا
ولا أقوى على نار الجحيم

وقد ملئت صحافي من ذنوبي وقلب أسود من تلك الخطوب
وقد واعدتني ستر العيوب فهب لي توبة واغفر ذنوبي
فإنك غافر الذنب العظيم

(غيره)

قم يا نديمي إلى المدامة وأسقنا خمرآ تنور بشرها الأرواح
هلا رأيت ومثل عرقك عرقها وكأنها في كأسها مصباح
هي أسكرت في الخلد آدم مرة وكسته منها حلة ووشاح
وكذاك نوح في السفينة أسكرت وله بذاك أنة ونواح
لما دنا موسى إلى تسميعها ألقى العصا وتسكسرت ألواح
وغدا ابن مريم في هواها هالما متولها في شربها سياح
ومحمد نثر العلى شرف الورى اختاره لمذاقتها الفتحاح
فتشبهوا أن تكونوا مثلهم أن التشبه بالرجال فارح
(غيره) إن الإمام الشاذلى طريقته في الفضل واضحه لعين المهدي
فانقل ولو إنداما على آثارهم فإذا فعلت فذاك آخذ باليد
افدى علينا بالوجود وكلنا بوجود من كل سوء نفتدى
قطب الزمان وغوثه وإمامه طيب الوجود لسان حال الموجد

فقال يا ياقى لىلىك فلفطة
وإذا مررت على مكان ضريحه
ورأيت أرضافى للفلاة بخضرة
والوحش آمنة لديه كأنها
ووجدت تعظما بقلبك لوسرى
فقل السلام عليكم يا بحر النداء
ثم للصلاة على النبى وآله

(غيره)

قد كنت أحسب أن وصلك يشتر
وظننت جهلاً أن حبك هين
حقى وجدتك تجبى وتخص من
فعلت أنك لا تنال بحيلة
وجعلت فى عش الغرام لىقامى
(غيره) كرر على الذكر من أسمائه
لأسم به الكون استنار ضياؤه
لا يحصر الوصاف بعض صفاته
حارت عقول القوم عند صفاته
يا رب باسمك أرتجى منك الرضا
عد لىسمه للعارفين تلاوة
يا رب أسألك الإعانة فى غد
يا رب عبدك براه سقامه
يا رب باسمك أرتجى منك الشفا
يا رب بالمهادى البشير المصطفى
لأرحم غريقاً فى بحار ذنوبه

(غيره)

شغنى بذكرك خفى ونعيمى
يا من أخطبه به فى خاطرى
وأحبنى من قبل أن أحبه
ه عار بالتم حقد حاد تك ما

نطق وبالقدس نعم مؤيد
وشمعت ریح النداء من توب ندى
مخضرة منها بقاع الفرقند
لحشرت إلى حرم بأشرف مسجد
فى جلد سجد الورى للجلد
الطامى وبحر العلم بل والمرشد
هو خير خلق نعم الله المرشد

ى بنفائس الاموال والارباح
لم تفن فيه كرائم الارواح
فتاه بىكرائم الامناح
أوبت برأفى تحت عالى جناحى
أبدأ وفيه توطنى ورواحى
وأجل القلوب بنوره وضيائه
فى أرضه وفضائه وسمائه
كلا ولن يدرون كنه سنائه
ضامت قلوب الخلق من آلائه
والغفو عن عبد رزى بخطائه
تلقى به المعروف من ورائه
بمعظم لىسمك عين دوائه
قد حارت الافكار من أدوائه
أنت المارتجى دائماً لشفائه
للصادق المصدق فى دنياه
وأجره حقاً من قيود عنائه

ولذا نسيتك فهو عين جحيمى
وأراه محدثى ونديمى
فلذلك أوجب فى الهوى تقديمى
ه الله . الله . ان . الشكر

(غيره)

دمع أضر بمهجة العشاق وجرت سوابق دمه المهرق
صب إذا ما الليل أسبل ستره نادى بصوت في الدجا مشتاق
يا عالماً بسريرقي ويبلوق وما أجن من الأسى والألق
لو صرت تظنوني في الحجة فانياً ما حلت عن عهدي ولا ميثاق
فأمن بعفوك فإني مذنب ما سواك لذلي من واق
(غيره) أحداً الله قد تحلت عروس وصفا الوقت لي وطابت نفوس
ثم نادى لسان حال أنوس أسقني خمرة ودور كؤوس
فصفا لي العيش ونارت شمس

ودعني فزاد بها ولوعى واجتمعنا فكان خير جموعى
وأضأت أنوارها بسطوعى وشموعى قد أوقدت في ربوعى
وقيود حلت وفكت حبوسى وسقاني فكان قطر صيالى
وتداني الحبيب نحو خيالى وأضأت زجاجتي بمدانى
ومقامى بحضرة التدريس

فداعت نفوسنا فاستنارت وإلى رفرف العلوم فسارت
يقلوب إلى الحبيب أعارت أشرقت أربقت أضأت أنارت
هى خمرة من خمر العذروس هى خمرة من خمر العذروس
إن ورد المدام للوصل سلم بكؤوس أتى بها من تهم
كل صب صبا بها قد ترنم واين ادهم قد شربها فترجم
نزهته عن ملكه واللبوس نزهته عن ملكه واللبوس
شربتها العصاة أضحت ميرة وبها العارفون نالوا المسرة
ورياح السهد بها مستخرة وشربها الحنيد في العمر مرة
ناه منها في حضرة التقديس

إذ راضوا بأهل الوصال لكل حال عين حالى
فى أى طور فلا أبالى إن رحوني أو غذبوني
إن واصلوني فهم كرام والوصل من عادات الموالى
دخل عزى فقرى كمال الكل عندى جنات خلل
سرى إلى حبيبهم ودعنى فالعبد عبد فى كل حال
هم حياى نحو ثباتى مادمت فى حضرة الموالى

وما عذابي سوى حجابي وما نعيمي إلا وصالي
والله والله هم كرام وهم مرادى وهم سؤالي
(غيره)

نسيم الوصل هبلى على الدوام فأسكرهم وما شربوا مداما
فالت منهم الأعناق شواق لأن قلوبهم ملئت غراما
ولما شاهدوا الساقى تجلى وأيقظ فى الدجى من كان ناله
وناداهم عبادى لا تناموا ينال الوصل من سهد الليالى
ينال الوصل من سهد الليالى على الأقدام قد لزم القياما
وما مقصودهم جنات عدن ولا الحور الحسن ولا الخياما
وسوى نظر الجليل ولا منامهم ورب الناس قد أهدى الكراما
وتلك القبة الخضراء وفيها محمد نورة يحلو الظلاما
عليه صلاة رب العرش دوما وخص الآل والصحب الكراما

(غيره)

على باب أهوى يطيب التخضع وإن أكره الوام عزلا وأوسعوا
وفى حبه يحلو الغرام ولوعة ووجد وتبرج وشوق وأدمع
ويجعل تغير الحدود على الثرى لمرضاته إن كان ذلك ينفع
ومن لم يخاطر فى هواه بروحه فذاك برؤيا الحسن لا يتمتع
ومن كان مشتاقا محبا مولها حشاشته من شوقه تنقطع
إذا قام فى جنح الظلام مراقبا وأي النوى من طووال أحبة يلمع
وناداه من هواه فاز بجمالنا فدونك عيش لم يكن عن دافع
وشاهد جمالا لا يحلو صف وأصف وبادر إلى رؤيا إن كنت تسرع
محب ومحبوب وساعة خلوة وقرب وصل ليس فيه تمنع

(غيره)

هذا الحبيب مع الأحباب قد حضروا وساح الكل فما قدمضى وجرى
وقد أدار على العشاق خمرة صر فايكاد سنا ما يخطف البصر
يا سعد كرر لنا ذكر الحبيب لقد شفت أسماعنا يا مطرب الفقرا
وما لركب الحما مالت معاطفه لا شك أن حبيب القوم قد حضرا
فعند ذا تنظر الأعلام قد رفعت يؤمهم علم الوصل قد نشر
ويجلس الأتس بالمحبوب يجمعهم والكأس قد دار فيما بينهم سحر

ومن سقام تجلى لا شبهة له - حاشاه يشبه لا شمساً ولا قمر
هزله عن شريك في جلالتك - موحد في علاه ليس فيه مرا
فن أناه فقيراً لا مراد له - سواء يكتبه من جملة الامرا
هذا السماع الذى تشفى الصدور به - هذا الحبيب الذى حير الفكرة
صوفية عند ما ضافت صدورهم - أزال عنهم جميع الشك والسكورا

(غيره)

دوح الحمام على النخوص شجاني - ورأى العذول صباية فبنكاني
إن الحمام ينوح من ألم النوى - وأنا أنوح مخافة الرحمن
وإن بكيت فلا ألم على البكاء - ولطالما استرقت في العصيان
يا رب عبدك من عذابك مشفق - بك مستجير من لظى النيران
فأرحم أضرعه إليك وحزنه - وأمن عليه اليوم بالغفران

(غيره)

يا رسول الله يا سندی - أنت مطلوبى ومعتمدى
إلا باب الواحد الصمد - مفتى من يشاء بقدرته
ناديته والقباب منكسر - يارب العالم خذ بيدي
ودوام التستر إلى الأبد - احفظ ذاتى من كل أذى
دبر يا رب مصالحنا - وأزل عنا كل الشجن
أزل عنا كل الكرب - يارب وصل على الهادى
واسمح لى يا رب - بغفران نبيينا
ذى القدر الأعظم

(ولابن الفارض فى الشوق)

أشاهد معنى حسنكم فيلذ لى - خضوعى لديكم فى الهوى وتذلى
وأشاق للمعنى الذى أنتموا به - ولولا كوا ما شاقنى ذكر منزلى
فلله من ليلة قد قضيتها - بلذ عيش والريب بمعزل
ونقلى مداى والحبيب منادى - وأنداح أفراح المحبة تنجلي
ونلت مرادى فوق ما كنت راجياً - فواطرباً لو تم هذا ودام لى
لحاي وعذولى ليس يعرف ما الهوى - وأين الشجى المستهام من الخلى
فدعنى ومن أهوى فقد مات حسادى - وغاب رقيبى عند قرب مواصلى

(ولبعضهم فى الشوق)

قد قال ربى أذكرونى ووحدا - لا ذكركم عندى وجندى سامع

وأدنيكم من حضرة القدس تشهدوا
ومن يكره التوحيد فهو منافق
ومن لام أهل الذكر تاه بنعيه
هو المروءة الوثقى بها فتمسكوا
ومزاجها صرفاً فأديروا كنوسكم
فيالآنما لو ذقت شرابها
ولو شاهدت عينك أنوار حالها
فطوبى لمن في حضرة القربى نالها
ومزق أثواب الحياة بجونها
بها الأولياء نالوا المعاني بذكرها
أداروا كنؤوساً طاب نشر شرابها
قصدت تجلبها لرؤيا جمالها
أقول عساها أن ترق لصبا
خفين دنا القلب طيب شرابها
ينادى أطلاب الجبال بي اقتدوا

(غيره)

قد زاد في حبك افتضاحي
ويا نديمي. أدر كنؤوسى
يا لآئمي في هواه دعنى
ولا تلمنى ودع عتابي
ولا تلم في الغرام صبأ
فارق فوق الغصون ناح
ومنشد هام ثم غنى
وجاد لى بالوصال حى
وطاب عيشى به ورقنى

(غيره)

طاب شراب المدام في الخوات
خمرة تركها علينا حرام
عتقت في الدنان من قبل آدم
فاسقنا يا نديمي في الآنيات
ليس فيها ثم ولا شباهات
أصاها طيب من الطيبات

تكلم أيها الفقيه وقل لي جأز شربها على عرفات
ويجوز الطواف والسعي فيها أو يلبي ويرمي الجمرات
أو يجوز القرآن والذكر فيها أو يجوز التسبيح في الصلوات
آه ياذا الفقيه لو ذقت منها أو سمعت لمنادى الخلوات
لتركت الدنيا وما أنت فيه وتعيش هائماً ليوم المات

(غيره)

أفنى من وجدة السكر وداو القلب بالذكر فهذا الليل قد ولي
ولاحت أنجم الفجر ترفق أيها الساقى قتلت القوم بالسكر
شربنا ليلة الجمعة وكانت ليلة القدر بكاسات وطاسات
مع المحبوب للفجر وأصبحنا ولم نعلم وأمسينا ولم ندر
ونور الحب في قلبي بدا كالسكوكب الدرى وكوفى منه قد أشرق
ومن أهواه في السر فلا عدل ولا عتب فقد أمسيت في الأسر
عذول لا تلم وأقصر فشرع الحب لا تدرى فلو ذقت الهوى يوماً
عذرت الصبا في الأمر حياقي في رضا حبي وإن الموت في الهجر
منأى نظرة تشفى فؤادى لظى الجمر لتجبر بالرضا كسرى
بحق القدر والمصر وبذل ذلنا عزاً وداو العسر باليسر
فذاق في الهوى وفث ويحلوا الطلى في البشر حياقي في الهوى بحر
بنور الشمس في بدر فحل الحسن في ذاق وكوفى مظهر الأمر
وأمرى مطلق يملوا على الإطلاق والحصر وكشف المحجوب عن وجهي
وبانت طلعت الفجر صلاة الله للهادى مع الآل مدى الدهر

(غيره)

على أبوابكم صب طريح كسير القلب مكثت جريح
وبروم وصالك فعسى المعنى بوصلكم يفوز ويسير
لجودوا بالوصل على محب فما هذا الجفا منكم مليح
ملكتم سادتي رقي فرقوا فمقد ولائنا باق صحيح
كبتتم هواكم ودموع عيني بأسراري وأشواقى تبيح
وقاض الدمع من مقل عقيقاً على الخدين وجدى يسبح
وسقى زاد لما قل صبرى وجفنى من فراقكم جريح
وقد أصبحت من سقى كآنى خيال بين ثوبى يلوح

أنوح من الغرام وكل طير. على الأغصان من نوحى ينوح
دعيت لحالك فسقيتموني بكأس شره مسك يفوح
فطبت من الشراب وهمت شوقاً إلى معنى هو الرحب الفسيح
سمحت بمهجتي لكموا وروحي وما أنا في محبتكم شحيح
وإن رمت تلاقى في هواكم فإني بالذى رمت سموح
فداروني بوصلكم فإني جريح في محبتكم طريح
فسقمتى ناطق عن شرح حالى وتلويحى بذكركم صريح

(غيره)

لقد تهتكت من غرامى وزاد في حبكم هيامى ومقلتى بالغرام باحت
والدمع قد فاض بالتمسجام ناشدتك بالله يا عدولى دعنى فقد زدت في ملاهى
والله لاحت عن هواهم ولورمى القلب بالسهام ترى أرى في الكرى حبيلى
من قبل أن ينقض حمامى ويفرح القلب بالتلاقى ويجبر الكسر باللام
كؤوس راحى صفت وراقت وطبت من نشوة المدام
وجداد لى بالوصلال حبي وزال ما بي من السقام

(غيره)

فى بحر دمعى أنا غريق وفى الحشا منكم حريق أشكو من الهجر والتجنى
والهجر من ذال يطيع وعدتم القلب بالتلاقى والوعد ميثاق وثيق
فعللوا بالوصلال صبا أضحى من الوجد لا يلىق بعزكم سزادنى بذلى
رقوا فإني لكم رقيق عواذلى عنكموا نهوى وعزهم ليس لى يلىق
هويتكم منذ نشأت طفلاً وكيف بسلوكم المشوق سقيتمونى بكأس راح
مزاجها المسك والريحى وطبت من نشوتى وهب نسيمه شرهما عقيق
وزار عرف الشذا محباً تيمة المنظر لا أنيق مدامعه حلت وأرقت
فيا هنا من لها يذوق لى فى حى طيبة مليح على جمع الورى يفوق
محمد سديد البرايا الصادق المحسن الشفوق
عليه أذكى الصلاة منى ما حن نحو الحنى مشوق

(غيره)

أمل المحبة أحيائهم من العدم محبوبهم فتحوا ذلة القدم
قاموا على قدم التجريد واشتغلوا عما سواه به من سائر الامم
ناداهموا بكلام الدر فاستمعوا يا طيب ماسمعوا من طيب التكلم

ألمست قالوا بل حنة وقد شوهدا
 هواهب فسمعت من قبل أنشأتهم
 سقام شربة هموا بها سحر
 فازوا بمقعد صادق في الجنان وقد
 في المشيئة فيما شاء ليس لما
 (غيره) يتاديني فيطربني نداه
 ويسمعني فاذهل من سماع
 أعلل بالمنى قلبي بوصل
 آتبه بحبه وأموت شوقا
 وفي طي الحشاء جهرات نار
 أهيم من الغرام بكل وارد
 يطيب بذكره قلبي ويحيي
 وقلبي قد دعاه بكثرة قلب
 ولاحت سر أسرار الممانى
 تجلى نوره في جنح ليل
 وفي تيه الحبة قد أقاموا
 سقام شربة من كأس أنس
 فطبت بما شربت وطاب وقتي
 ألا يا طالبا درج المعالي
 ودعني لا تلني يا عدولي
 (غيره)

يا مقلني لجمال حبي شاهدي
 أنا لى شهود أربع في حبه
 أنا لى حبيب واحد أحى به
 أنا حانظ العهد القديم من الصبا
 كم قد تهتك في هواه ناسك
 كم لامن في حبه من عازل
 كم ذليل في المستهام من العنا
 هو نور عيني وهو نور بصيرتي
 فنجول جسمي في هواه شاهدي
 دمعى وسقمى والشهاد وعائدي
 وأموت شوقا بالحبيب الواحد
 وأنا الوفي لم أكن بالجاحد
 ولسم سبا بجماله من زاهد
 يا عاذل كن في الملا مساعدي
 من عادل ومعتف ومعاندي
 وشفاء سقمى وكثر مقصدي

فت يافزادى فى هواه تعش به فىكم فتى فى حبه عابد
فعلى قد وردت موارد عشقه فشربت صرفامن كووس وردى
أصبحت ماسورا ومعى مطلق وسواه قيدنى وشوقى قائدى
أرفع الحجاب فلاح نور جماله والقلب غاب وغاب عنى حاسدى
فبهين قلب بصيرتى شاهده وبكل جوارحه أراه مشاهدى

(غيره)

استخبر الشمس عنكم كلما طلعت واسأل البرق عنكم كلما لما
أبيت والشوق يطاوينى وينشر فى راحتيه ولا أشكوا له وجمعا
أحبابنا أن يكن طال المدى فلكم قد قطع السوق قابى بعدكم قطعاً
ولو منتم على طرفى برويتكم لكان أحسن شئ منكموا وقعا
لا تحسبوا أننى بالغير مشتغل إن الفؤاد بحب الغير ما وسعا
(غيره) يؤالنسى ذكر الحبيب بخلة ويطرد عنى بالتباعد وحشتى
ومالى سمر غير دمعى وإنما إذا فاض من عينى يخفف زفرى
وشوقى شديد ليش يوجد مثله وأمرى عجيب فى هوى الحبة
فاقطع الليل ساهر الجفن لم أنم وفى الشوق أسعى بين نار وجنة
وقد كان لى صبر جميل عذمته وبما منحنى فى الحب إلا بمجتنى
وقد رقى جسمى من أليم بعادهم وغيرت الأشواق وصنى وصورتى

(غيره)

سقانى ثم حيانى وبالتوحيد احيانى وقالت ألسنت قلت بلى
جميعاً حين نادانى خبيبى واحد أحد وما فى ملكه ثانى
تجلى نوره سحراً فاعشى قلبى العانى ولا طفتنى وآنسنى
وبالإحسان ربانى وشوقنى وقربنى وبعد البعد أداننى
فدع يا هاذلى عذلى فقلبى مغرم فانى

(لسيدى عبد الغنى النابلسى)

عينى بغير جمالكم لا تنظر وسواكم فى خاطرى لا يخطر
وجميع النسكر فيكموا دون الورى وعلى محبتكم أموت واحشر
ياسادة قلبى بكم متعلق أبداً وعنكم ساحة لا أصبر
غبتم وظابع راحتى من بعدكم والعيش صار من الجفا متكرر

الله أكبر أمر فراقك إن غبتم عنى فمن ذا أنظر
 إن نمت كنتم فى المنام معى فى يقطى قد كنت فيكم أبصر
 لا فرق بينى وبين خيالكم إن غاب غبتم وإن حضرتم أحضر
 إثنان نحن وفى الحقيقة واحد لكن أنا الأدنى وأنت الأعلى
 ولعل لطفك أن يداركنى أفلت من أدنى وأنى الآخر
 سبحانك اللهم ياملك الورى أنى بجاهك فى الورى أستبصر
 ولقد جعلت وسيلتى لك سيداً أرسلته بالحق دينك يظهر
 هو النبى محمد خير الورى منك الصلاة عليه ليست تحضر
 (غيره)

ساكن فى القلب يعمر ولن آتساء فاذكره
 حاضر عندى اشاهده وسويدا القلب يبصره قلت للزال مذ أمروا
 ينسلو عز أيسره بالسكرى فى القلب مسكنه فسلوى أين آخره
 (قصيدة فى الوعظ لبعضهم)

يا عدولى قد أتى المشيب فليت شعرى متى أتوب إلبليس قد غرنى ونفسى
 ومسنى منها للعب إذا أنقضى للشقاء ذنب تجدت بعده ذنوب
 ويغد هذا حلول قبر ساكنه مفرد غريب ولست أدرى إذا أتانى
 رسول ربى بما أجيب على أنا عند الجواب اخطأ فى القول أم أصيب
 أم أنا يوم الحساب ناج أم لى فى ناره نصيب
 يارب جد لى على رجائى بمنة منك لا أخيب
 (وهذه قصيدة فى الوعظ لبعضهم)

خنت اليهود وقد عصيت تعمدا وأخجلتى وفضيحتى منه غدا
 وخجلتى بمن يرانى دائماً اعصى ويسترنى على طول المدا
 فليندم المذنب العاصى إذا لم ينته من قبل أن يأتى الوردى
 ما الأمر سهل فاستعد إلى اللقاء واعلم بأنك لا تكون مخلدا
 واذكرو قوفك فى الميعاد وأنت فى كرب الحساب وجئت عبداً مفزدا
 سوف حتى ضاع غمرك باطلا واطعت شيطان الخواية والعدا
 فانهض وتب بما جنيت وقم إلى باب الكريم ولذ به منفردا
 وأدعوه فى الاسحار دعوة مذنب وأعزم ولائك فى المثاب مقتدا

وإذا طردت عن الجنب فقم على
فلعل رحمته نعم فانها
وإذا أردت بأن نفوز وتتنق
لذا بالنبي الهاشمي محمد
صلى عليه الله ماسرت الصبا
(وهذه القصيدة في الوعظ لسيدى عبد الغنى النابلسي رحمه الله تعالى)

لا بد للضيق في الدنيا من الفرج
وأعلم بأنك مفتون وممتحن
والكل يذهب إن حزناً وإن فرحاً
ولا تبك من كدور الدهر منقبضاً
وأظهر البسط في كل الأمور وإن
وأشكر على كل حال أنت فيه فما
وأصبر وصابر لأحكام الإله ولا
وأطلق النفس من سجن الهموم تفز
فر بما رفعة من خفضة ظهرت
وظلمة الليل إن زادت فإن لها
والصد للصد بجمعول يزول به
يا حالة تنقص ماعنى السكال نأى
وكل شيء له وقت يصكون به
وحكم ربك فاصبر في الوجود اه
وأرفع وسوستك التي تسوق إلى
وأذكر إلهك في سروي علن
وبالصلاة تولع والسلام على
والآل والصحب والاتباع أجمعهم

فافتح كفوف الرجا والحق بالفرج
بما لديك من الابشاع والخرج
فكن إذا ضاق أمر منزعج
فانما الدهر مبال إلى العوج
ضاق عليك فقل يا أزمة أنفرج
عن حكمة قد خلا أمر اليك ينج
تضجر وإياك في الدنيا من اللجج
تفرج قلبك يا هذا من اللجج
وسافل قدر في عالي من الدرج
نور أعد من الأقمار والسرج
وليس ماضى مع الآتي بمتزج
ونفحة المسك في ضمن الدم اللزج
فلا تكن القضاء غير مبهج
فان حجته تعلوا على اللجج
أتعاب نفسك وأترك الهجج
تنجو من لهيب النار والوعج
طه الرسول إلينا واضح النهج
بالخير ما هب ربح طيب الأرج

(قصيدة لاحد الصوفية)

أنيت اليك يارب العباد
وهنا أنا وادع بالباب أبكي
عسى عفو يبلغنى الأمانى
يا فلاسى وذلى وذلى وأنفرادى
زمانا بلغت به مرامى
فقد بعد الطريق وقل زادى

فأت ذخيرتي وبك انتصارى
وعنك إشارتي وإليك قصدى
وما لى حيلة إلا رجائى
ولو اقصيتنى وقطعت حبلى
فجد بالعفو يا مولائى وارحم
وقد وافى ببابك مستحيراً
توسل بالنسب الطاهر حقاً
عليه من المهيم كل وقت

(قصيدة وعظية لأديب فاضل)

قل للذى ألف الذنوب وأجرما
لا تياس من الجليل فعندما
يا معشر العاصين جودى واسع
لا تخشوا من قبيح ذنب سالف
هاقد أبحتكموا جنائى فادخلوا
يا أيها العبد المسىء إلى متى
بادر إلى مولاك يا من عمره
واسأل عفواً ثم لذ متوسلاً
خير الانام الهاشمى المجتبى
أزكى البرية عنصراً وأحل من
صلى الله على ما سرت الصبى
وعلى الصحابة والقراة بعد

وعندى على ذلالتة فتندم
فضل بنيل التائبين تسكرماً
توبوا ودونكم والمنى والمنم
إنى أحب بأن أجود وأرحماً
بالأمن فهو لمن أنى بابى حى
تفى زمانك فى عسى ولربى
قد ضاع فى عصيانة وتصرماً
بمحمد جالى الضلالة والعمرى
والمرتضى هو الكريم المسمى
قد خص بالتقريب منى رب السما
وشد الهزار على الربا وترنما
ما سمع الداعى الإله الأعظم

(قصيدة فى الوعظ لأحد الصوفية)

ستندم إذا رحلت بغير زاد
فما لك ليس يعمل فيك وعظ
فلا تأمن لذى الدنيا صلاحاً
ولا تفرح بال تقنينيه
وتب بما جنيت وأنت حى
أترضى أن تكون رفيق قوم

وتشقى إذ يناديك المنسأدى
ولا زجر كأنك من جماد
فإن صلاحها عين الفساد
فإنك فيه معكوس أراد
وكن منتبهاً قبل الرقاد
لهم زاد وأنت بغير زاد

قصيدة في الوعظ لبعض العارفين

إلى كم تمادى غرور وغفلة
لقد ضاع عمرى ساعة منه تشتري
أنتفق هذا في هوى هذه التي
بوترضى من العيش السعيد تعيشه
فيادرة بسين الزابل ألقيت
أفان بباقي تشتريه سفاهة
أنت عدو أم صديق لنفسه
ولو فعل الأعداء بنفسك بعض ما
لقد بعثها جهلا بتلك رخيصة
فويلك استفق لا تفضحها بمشهد
فبين يديها مشهد وفضيحة
ففتت بها دنيا كثيرة غرورها
إذا أقبلت ولك وإن هي أحسنت
وإن نلت منها مال فارون لم تلت
وهيهات تحظى بالإمانى ولم تكن
فدعها وأهلها لتغبطهم وخذ
ولا تغتبط منها بفرجة ساعة
فعيشك فيها ألف عام وتنقضى
عليك بما يجدى عليك من النقى
بحاليس ذكر الله تنهاك أن ترى
ممكن دائما لله في كل حالة
وقل يا إلهي قد دعوناك فاستجب
وخذ بنواصديننا إليك وهب لنا
إلهي أهدنا فيمن هديت وجزينا
مركن شغلنا عن كل شغل وهمنا
بوصلى صلاة لا تناهى على الذى
كذا الآل والأصحاب وما قال ناصح

وحق متى نوى إلى غير يقظة
يلء السماء والأرض أية ضيعة
أبى الله أن تسوى جناح بعوضة
مع الملائ الأعلى تعيش البهيمة
وجوهرة بيعت بأبخس قيمة
وسخا برضوان ونار بجنة
فأنك ترميها بكل مصيبة
فعلت لمستهم بها بعض رحمة
وكانت بهذا منك غير حقيقة
من الخلق إن كنت ابن أم كريمة
يعد عليها كل مثقال ذرة
تعامل في صفاتها بالخديعة
أساءت وإن ضاقت فتق بالكدورة
سوى لقمة في فيك منها وخرفة
لتنزعها من فيك أبدى المنية
لنفسك منها فهو كل الغنية
تعود بأحزان عليك طويلة
كعيشك فيها ألف يوم وليلة
فأنك في لهو عظيم وغفلة
بها ذاكر الله ضعيف العقيدة
ولا تنسه يوما ولو بعض طرفة
ولا تحزننا وانظر إلينا بسرعة
يقينا يقينا كل شك وريبة
إلى الحق نهجا في سواء الطريقة
وبغيتنا عن كل هم وبغية
جعلت به مسكا ختام النبوة
إلى كم تمادى في غرور وغفلة

(قصيدة في الوعظ للإمام الشافعي رضي الله عنه)

أتهزأ بالدعاء وتزدرية وما يدريك ما فعل الدعاء سهام الليل لا تخطىء وإن كن
لها أمد وللأمد انتهاء دعاء المظلوم ليس له مراد ولا حجب تقيه ولا أسماء
وكم أفنى ودمر من ملوك أبادهم بها لما أساءوا وصاروا عبرة للخلق لما
أحاط بهم من الله البلاء فلا تفرك أيام حسان ولا تعظم فإن له جزاء
فإن الله يا هذا غيور فلا يهمل إذا رفع الدعاء

(قصيدة الأمير بهاء الدين الجيوشي)

متى يا كرام الحى عيني تراكم	واسمع من تلك الديار نداكم
أمر على أبواب من غير حاجة	لعل أراكم أو أرى من يراكم
سقاني الهوى كأساً من الحب صافياً	فيأليته لما سقاني سقامكم
أياسا كنين القلب والروح والحشا	خاشا كوا أن تقطعوني حاشاكم
عدمت وجعدي في الهوى بعدكم	فإن فؤادي لا يحب سواكم
حلفت يميناً لست أسلو هواكم	وقلي حزين مغرم بهواكم
ولن صاح صياح ونادى بذكركم	فسمعي له صاغى يراعي نداكم
ويا ليت قاضي العشق يحكم بيننا	وداعى الهوى لما دعاكم
فإن تطردوني كنت عبداً لعندكم	ولن تصلوني كان قصدي رضاكم
أيا قرة العين يا غايه المنى	ترى هل تجودوا باللقا لأراكم
ولن قلت لي ماذا على الله تشتهي	لقلت رضا الرحمن ثم رضاكم
كتبت كتابي كي يكون مؤكداً	لعل عيوني باللقا تراكم
كتبت كتاب الشوق متى إليكم	وفي عشمي أن أعود إليكم
متى تجمع الدنيا التي فرقت بنا	ويحظي بكم قلبي وعيني تراكم
أوحى زماني بالوصال ولانفي	كتبت ومشتاق وشغلي هواكم
ولن تتركوني في سقاي وذاتي	فأنتم أطال الله دوماً بقاكم
فلو قلبوا قلبي على النار ما قلا	ولن يسهل فيها فانياً ما سلاكم
ولن على عهدي وحق ودادكم	ولا حدت عن عهدي ولا عن هواكم
وقصدي من ذا أن أكون متباً	منأي من الدنيا وقصدي رضاكم
خذوني عبداً بل عبداً لعبدكم	ملوككم من بيعكم وشراكم
أنا عبدكم ما دمت حياً وميتاً	ولن شحت الأموال وروحي فداكم

سرورى سرورى أنتم لاسواكم
أما تتقون الله فى قتل عاشق
فإن ترحمنى كان منكم تفضلاً
فإني وإن طال المدى عشت بالرجا
فإن هب لى ريج من دياركم
وإن أخط منكم قبل موتى بنظرة
فإن كان فى الدين عز ونصرة
أسألكم بالله إن مت فاكتبوا
لعل فتى مثلى أضرب به الهوى
وإن حكم الرحمن بينى وبينكم
خذوا عظم من بلى الغرام رسومه
ولا تدفوني تحت كرم وإنما
وإن تذكرونى عند قبرى يجيبكم
وقولوا عند قبرى وأنتدنى باسمكم
وقولوا رعاك الله ياميت الهوى
(وفى الاستغاثات السحرية وفيما يفعل فى ليالى رمضان الضوئية)

(كيفية صلاة التراويح)

اعلموا أيها الإخوان عاملنى الله وإياكم بالإحسان إن صلاة القيام مندوبة وهى عشرون
ركعة بعشرة تسليماً يفصل بين كل ترويعين مما سأتى بيانه لحفظ الركعات ويجب
الثانى فى القراءة والركوع والسجود كل صلاة ألف ض إذ لا فرق بينهما فى وجوب الطمأنينة
كما يفعله بعض الجهلة بالإسراع فى الصلاة حتى ينقصها عن حدها الشرعى فهو فى جهل لم ترد
به سنة وأما فى قول الفقهاء ويستحب تخفيف التراويح فعناؤه لأنه لا يطيل فيها حتى يسأم
من ورائه وصفة صلاتها لأنه بعد الفراغ من صلاة العشاء يختم صلاته بما ورد فى السنة
وهو الاستغفار ثلاثاً والفتحة وآية الكرسي وخواتيم البقرة والإخلاص والمعوذتين
والتسبيح والتحميد والتكبير ثلاثاً وثلاثاً ويختم المائة بـ لا إله إلا الله وحده لا شريك
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير والصلاة على النبي ﷺ عشرراً والدعاء
ثم إن كان الإمام شافعيّاً تركع ثم يقول الإمام ومن معه من تبتداً بالصلاة والسلام
على الهادى شفيع الانام وصاوا على النبي المختار صاحب الانوار وسيد البرار

الْقَمَر من أعله انتصف عفا الله عما سلف صلاة القيام أتابكم الله ثم بعد السلام من الترويجة الأولى يقول الصلاة والسلام عليك يا أول خلق الله ويقول الترويجة الثانية وبعد السلام منها يقول من بعده الشفيق الرفيق صاحب المختار ومؤنسه في الغار أمين الأسرار قاتل الكفار خليف ونعم الخلف عفا الله الخ ويقوم للترويجة الثالثة وبعدها الصلاة والسلام عليك يا رسول الله ثم يقول للترويجة الرابعة وبعدها الثاني الأمير بعده المولى فرض حبه حاكم بالسكة اب ناطق بالصواب زينة الأصحاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب خليفة ونعم الخلف عفا الله عما سلف الخ ثم يقوم للترويجة الخامسة وبعدها الصلاة والسلام عليك يا نور عرش الله ثم يقوم للترويجة السادسة وبعدها يدح ثلثهم من بالخير جالسهم حبيب الرحمن وعدو الشيطان جامع القرآن أمير المؤمنين سيدنا عثمان يسكن غداً في الغرف خليفة ونعم الخلف عفا الله عما سلف الخ ثم يقوم للترويجة السابعة وبعدها الصلاة والسلام عليك يا خير خلق الله ويقوم للترويجة الثامنة وبعدها الرابع وصية على ولي ونعم المولى صاحب القبول وزوج البتول وناصر الرسول سيف الله المسلول مقامه بأرض النجف خليفة ونعم الخلف عفا الله عما سلف الخ ثم يقوم للترويجة التاسعة وبعدها الصلاة والسلام عليك يا خاتم رسل الله ثم يقوم للترويجة العاشرة وبها تمام القيام ثم يستريحون ويثلي عليهم شئ من كتاب الله تعالى ثم يقول القارئ بعد تمام القراءة يا أمة خير الأنام ومصباح الظلام ورسول الله الملك العلام يتقبل منا ومنكم الصيام والقيام ثم صالح الأعمال ويدخلوا وإياكم الجنة في دار السلام ثم يقولون الباقي من العشرة أهل البيعة البردة قاموا في الدجى في طلب الرجا هم سغن النجا هم أهل الحجاز المولى بهم قد لطف عفا الله عما سلف صلاة الشفع والوتر أتابك الله ثم بعد الفراغ من الوتر يقولون سبحان الملك القدوس ثلاثاً سبعاً قدوس رب الملائكة والروح أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وإقالة العثرات وحب المساكين وإذا أردت بعبادتك فتنة فأقبضنا إليك غير مقتولين اللهم أنت عفو كريم تحب العفو فاعف عنا (ثلاثة) اللهم أجرنا من النار (ثلاثة) يا ربنا أجرنا من النار ومن كل عمل يقربنا إلى النار وأصلح شأننا بفضلك وكرمك يا عزيز يا غفار

أولى تقال للسيحور — وتقال أيضاً للجبور

لا إله إلا الله محمد رسول الله الذي هو قطب الجلالة وشمس النبوة والرسالة والمنقذ من الجهالة ﷺ وكرم ومجد وعظم صلاتاً وسلاماً دائماً متلازمين بدوام ملك الله لا إله إلا الله عدداً كان وعدد ما يكون وعدد الحركة والسكون وعدد ما هو كائن في علمه المكنون لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وله النعمة

دعائه الفضل وله الثناء الحسن الجميل يحيى ويميت وهو حي لا يموت أبداً
بيده الخير وإليه المصير وهو على كل شيء قدير .

(وهذه قصائد توحشية تقال في السبع ليالى الأخيرة من شهر رمضان)

شهر الصيام على الأيام قد فضلا	حقا وفي كتاب الله قد نزلا
طوبى لعبد أطاع الله مجتهداً	بالذكر فيه أو القرآن مشتملاً
وجنة الخلد في أيامه فتحت	للصائمين وباب النار قد قفلا
بوليلة القدر فيه الله فضلها	عن ألف شهر وفيها الخير قد كفا
من أقامها يستجيب الله دعوته	وما تمناه عند الله قد قبلا
ومن يكن أقامها بالذكر مشتمل	نال الهنا والمنا والبر أو لا ملا
شهر المكارم لا تحصى فضائله	فمظموه ولا تبغوا به بدلا
ودعوه ولا تهزوا لفرقة	فإنه خير مسئول ومن سئلا
تبكي المساجد من توديعه أسفا	على الفراق ومن مجد لها حصلا
نوى الرحيل وقد ناجت رواحله	عما قليل فعنا صار امرتحلا
يدعوه رب العلا حقاً ويسأله	عن المسمى وعن أحسن عملا
يحييه أنت مولاهم وغالقيهم	وتعلم العبد مهما قال أو فعلا
سمعت طاعته مذ قد حملت بهم	ولم أشاهد له ذنباً ولا حلا
فاسمع لمن صامه يا ذا العلى كرما	وهب لى توبة واغفر له الذللا
أوحى الانام لى أمثاله كرما	بالبشر والنصر يا من جلا ثم علا
ثم الصلاة على أزكى الورى كرما	ماحن طير لقصن مال واعتدلا

(قصيدة لحضرة الفاضل الشيخ عبد المولى سرور عفى الله عنه)

يا نائماً مستغرقاً فى نومنه	قم فى الدجى وأسأل من الإكرام
واضرع إلى المولى بدمع ساكب	قبل ارتحال الشهر والإتمام
أكثر من الطاعات فيه فإنه	كالضيف يأتي زائراً فى العام
إذ لا يحيى بعامنا ذا مثله	فاحرص على أيامه يا سامى
قد كنت يا شهر الصيام مباركا	والكل منا لامن الأندام
ففرحت عنا بعد بهجتك التى	أدلت عطايا إلى الصوم
ولا أوحشتنا فيك رحلتك التى	هى غمدتنا من أصعب الآلام

لا أوحش الله منك مساجدأ
لا أوحش الله منك مصالحا
لا أوحش الرحمن منك نداءنا
لا أوحش الرحمن منك ركوعنا
ولقد فعلنا فيك كل فواحش
لا تشككي الله من أفعالنا
فعليك دون كل العباد ترحم
معمورة بتواجد وهيام
لم تقر إلا فيك بالإتمام
عند السحر بصحوة النوام
ودعاءنا وبكائنا وقيام
قابليتها بلطائف الانعام
واصفح عن الزلات بإكرام
وتحمة مسبوقة بسلام

(قصيدة أيضا)

يا عين جودى بالدمع وودعى
قد كان شهراً طيباً ومباركاً
شهر به غفر الكريم
شهر يقول الله أدعوا أجب
شهر به الرحمن يفتح جنة
شهر به الرحمن يمنح صائماً
والله وإعدنا به دار الرضا
والمارد والشیطان فيه فقد غدا
يدعو بويل مع ثبور جسرة
لا يدخل الملعون فيه ديارنا
لا أوحش الرحمن منك قلوبنا
لا أوحش الرحمن منك بيوتنا
لا أوحش الرحمن منك صيامنا
لا أوحش الرحمن صلاتنا
لا أوحش الرحمن منك دعاءنا
لا أوحش الرحمن منك خضوعنا
بالله يا شهر الحسنأ لا تنسانا
واذكر له خوفى من الذنب الذى
شهر الصيام وجددى الأحزان
ومبشر بالعفو من مولانا
وبه المهيمن يستجيب دعائنا
ودليلنا قد جاءنا قرآننا
للصائمين ويفاق النيران
عفواً ويغفر ذنبه إحساناً
طوبى لعبيد صامه إيماناً
عن صائمه مبعداً خجلانه
ويعود مخذولاً به خسراته
أبدأ وأملك السماء تغشانا
فلقد أنارت بك نوراً باناً
فلقد حوت بوجودك الإحساناً
إذ صوم غيرك واجبا ما كان
فيك الصفة تنوح الرضوانا
بك بك لا يخيب ربنا دعوانا
وسجودنا وخضوعنا طوفانا
واذكر لربك خوفنا ورجائنا
نفسى تميل له وسل غفرانا

وسفاعة الذنب في آخرنا
يرجى بتاج شهرنا رمضان
وبكى الحب وأوقد النيرانا

قالت (فإن لم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً) قال إن معي طعاما فهل لك في الاكل
قالت (ثم أتموا الصيام إلى الليل) قال ليس هذا شهر رمضان قالت (ومن تطوع خيراً)
فإن الله شاكر عليم) قد أبيض لنا الإفطار في السفر قالت (وإن تصوموا خيراً لكم
إن كنتم تعلمون) قال لما لا نتكلم في مثل ما أكلك قالت (ما يلفظ من قول إلا لديه
رقيب عتيد) قال فن أي الناس أنت قالت (ولا تقف ما ليس لك به علم أن السمع
والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مشبواً) قال قد أخطأت فاجعليني في حل قالت
(لا نريد عليك اليوم يغفر الله لكم) قال هل لك أن أحملك على نأقي هذه فتدركي
القافلة قالت وما تفعلوا من خير يعلمه فأناخ ناقته وقال لها أركبي قالت (للمؤمنين
يفضوا من أبصارهم) فلما أرادت الركوب نفرت الناقة ومنقت ثيابها قالت (وما أصابكم
من مصيبة فبما كسبت أيديكم) قال أصبري حتى أعلمها قالت (ففهمنا سليمان) فعقل
الناقة وقال لها أركبي قالت (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقربين) فلما رأينا
المشقة (فأخذ بزمام) الناقة وجعل يسعى ويصيح قالت (وأصعد في مشيك وأغضض
من صوتك) فجعل يمشي ويبدأ ويتنم بالشعر فقالت (فأفرأما تيسر من القرآن)
قال لقد أثبت خيراً قالت وما بدركم إلا أولوا الالباب فلبس مشى بها قليلا قال
ألك زوج قالت (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء تبدلكن تسؤكن) ولما
أدرك القافلة سألها من لك فيها قالت (المال والبسوة زينة الحياه الدنيا) فعلم أن لها
أولاد فقال لها ما سألهم في الحج قالت (وعلامات وبالنجم هم يهتدون) فعلم أنهم أدلاء
الركب وقصد بها القباب والعمارات فسألها من لك فيها قالت (واتخذ الله إبراهيم
خليلاً وكلم الله موسى تكليماً يا يحيى خذ الكتاب بقوة) فنأدى على إبراهيم وموسى
ويحيى فحضرُوا فقالت (فابعثوا أحدكم بردتكم هذه إلى المدينة فليمنظر أيها أزك
طعاماً فليأتكم برزق منه) فمضى أحدهم واشترى طعاماً وقوموه بين يدي فقالت (كلوا
وأشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية) فقال الآن طعامكم على حرام حتى تجربوني
بأمرها فقالوا هذه الناقة لها منذ أربعين سنة لا تتكلم إلا بالقرآن مخافة أن تذلل فيسخط عليها
الرحمن فقال (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) (تمت)

قصه اليتيم

الحمد لله الذي هدانا إلى طريق أهل السنة والجماعة بفضل العظم والصلاة والسلام على
رسوله محمد الذي كان على خلق عظيم وعلى آله الداعين إلى صراط مستقيم أما بعد فقد
روى عن النبي ﷺ قال كنت يوماً من الأيام ماشياً في طريق المدينة فرأيت

أولاداً يلعبون ومعهم صبي لا يلعب فقلت له مالك لا تلعب مع هؤلاء الصبيان فقال يا عمي مالك في هذه المسألة حاجة وقد قرأت في التوراة من سأل عما لا يعنيه وقع فيما لا يرضيه ثم أن الصبي أنشد يقول شعراً

لأنما في الدنيا فناء ليس في الدنيا ثبوت أترك الدنيا ودعها وأقنع منها بقوتكم وجوه حسان قد خلت منها البيوت ليس يبقى كل حى غير الجبروت فلما سمع النبي ﷺ أعجبه ذلك فقال يا صبي أعد على شعرك بالله عليك فقال الغلام وكيف أعيد عليك الذى قلته وأنا آتيك بشيء أحسن منه فقال النبي بارك الله فيك أيها الغلام وأنشد يقول شعراً

النفس تطمع في الدنيا وقد علت	أن السلامة فيها ترك ما فيها
بالله لو وقعت يوماً بما رزقت	لكان من عيشة الأسواق يكفيها
لو كان في الصخرة الصماء ما علت	في ساحل البحر قاصيها ودانيها
رزق العباد عليهم دائراً أبداً	حتى يؤدي لآليها كل ما فيها
لا تأسفن على الدنيا وزخرفها	ديارنا لغراب البين نبشينا
أموالنا لذوى الميزات نجمها	لأنه لم يجد ساكن فيها
وأعمل لدار الرضاض وان خازنها	والجار أحد والرحمن بانيها
من يشري جنة الفردوس يسكنها	قد فاز بالمشتري يهنا بما فيها
رى بها المسك والكافور شاهقاً	والزعفران حشيش ثابت فيها

فتمجّب النبي ﷺ لصغر سنه وكثرة حلمه وفصاحة لسانه فبكى النبي ﷺ وقال يا صبي مات بارك الله فيك لأن شعرك يطيب القلوب ويفجعها ويقرب إلى الجنة ويبعد عن النار ثم إن اليتيم أنشد شعراً :

العمر ينقص والمتايا تنتظر والليالي كل يوم تعترض
فأعف عني يا إلهي ليت أمي لم تلدني
كيف عذري وخلاصي في غد يوم القصاص يوم يؤخذ بالنواصي
فأعف عني يا إلهي ليت أمي لم تلدني
كيف لا أبكي طويلاً وأنا العاصي ثم أنشد
فأعف عني يا إلهي ليت أمي لم تلدني
كيف لا أبكي بجهد وسألقى ضيق الحدى ثم أترك فيه وحدي
فأعف عني يا إلهي ليت أمي لم تلدني

أين أبناء الجنة وأين أصحاب
فأعف عني يا إلهي ليت أمي لم تلدني
أين شداد وعاد ملكو الدنيا وسادوا
فأعف عني يا إلهي ليت أمي لم تلدني

قال فبكى النبي ﷺ بكاء شديدا قال النبي سألتك بالله العظيم من أين أنت فقال
الغلام بالله عليك يا عمي لا تتركني وتمض عني ولا تسألني عما لا يعنيك لئلا تقع
عينا لا يرضيك فقال النبي ﷺ مالك لا تلعب مع هؤلاء الصبيان فقال يا عمي إن الصبيان
لحق آباء وأمهات وإن غابوا تفقدوهم وإن عروا كسروهم وإن جاعوا أطعموهم وإن
عطشوا اسقوهم وإن ناموا غطوهم وإن قد كان لي قبل ذلك أب وأم مثلمهم وكنت لعب
وافرح فمات أبي فترجعت أمي رجلا وتركتني وحيدا فريد أفان رجعت فلا تسأل
عني وإن غبت فلا تنشدني وصرت أدور من باب إلى باب ويوما أجوع ويوما أشبع
ويوما أكسى ويوما أعرا ويوما أدفأ ويوما أبرء فبكى النبي ﷺ بكاء شديدا ثم قال يا بني
هل من خير أقول فقال اليتيم وما هو يا عمي فقال له أن يكون رسول الله جدك وعلى
ابن أبي طالب أبوك وفاطمة الزهراء أمك وحمزة سيد الشهداء عمك والحسن والحسين
أخواتك فصاح الغلام من أنا حتى أتني أصل إلى هذه الدرجة فقال أنا أُرسلت إليك
فقال ومن تكون يا عمي فقال أنا رسول الله فقال الصبي ووقع على يديه ورجليه
يقبها ويبكي بين يديه فقبض النبي ﷺ على يد الغلام وسار العسكر من خلفهم فلما
وصل إلى المدينة أخذ رسول الله ﷺ بيد الغلام وسار إلى منزل فاطمة الزهراء رضي
الله تعالى عنها فلما وصل إليها قالت فاطمة الزهراء مرحبا برسول الله مرحبا بعم
الدنيا مرحبا بشمس الآخرة مرحبا برواح الجنة مرحبا بشجرة طوبى مرحبا بنتاج
رؤسنا مرحبا بشمعة ديارنا مرحبا بابي مرحبا بشقيقنا مرحبا بحبيبتنا ثم أن رسول
الله ﷺ قال يا فاطمة الزهراء ياسيدة نساء العالمين إنني قد أتيت إليك بتربية هذا
اليتيم ولك الاجر والثواب ويزيد الله في إحسانك وينقص من سيئاتك بتربية هذا
اليتيم فإن والدك توفى وما رباه إلا أبو طالب وعبد متاف ولا تنهيه ولا تضربه
ثم أن فاطمة الزهراء قالت حبا وكرامة لله ولك يا رسول الله ثم قال يا فاطمة الزهراء
أي شيء تلبسين الحشنيين لبسياه وأي شيء يأكلان فيا كل لا تكرامهما ثم أن فاطمة
الزهراء أخذت اليتيم وغسلته في الحمام ولبسته ثياب الحسن وعممته بعمامة وأعطته
عصاة على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكحلته وزينته ونحرت له وطلعت الحسن